مجلة الكرازة

أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

ⲧⲙⲉⲑⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

السنة ٥٣ - العدد ٤١ ، ٤٢ | الجمعة ١٤ بابه ١٧٤٢ش - ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٥م | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر في القاهرة

قداسة البابا يفتتح مؤتمر المعهد المسكوني اللاهوتي العالمي التابع لمجلس الكنائس العالمي

١٣ أكتوبر ٢٠٢٥م

استشهاد القديس لوقا الإنجيلي

(٢٢ بابه – ١ نوفمبر)

سيرتك التي عرفناها، وأيقوناتك التي رسمتها، ملأت قلوبنا مسرة، يا لوقا الإنجيلي.
لأنك كنت مبشرًا، مع بولس الرسول، مشتركًا في أتعابه، كاتبًا الإبركسيس.
في إنجيلك المقدس، جعلتنا نعرف مخلصنا، صديق البشرية، الكاهن والذبيحة.
أيها الطبيب البتول، والإنجيلي، صانع الأيقونات الشهيد، أنر قلوبنا.

من ذكصولوجية القديس لوقا الإنجيلي

سنكسار الكنيسة

١٤ بابه	نياحة القديس فيلبس أحد الشمامسة السبعة.
١٥ بابه	استشهاد القديس بندلائيمون الطبيب.
١٦ بابه	نياحة البابا أغاثون البطريرك الـ٣٩ من بطاركة الكرازة المرقسية. تذكار القديسين كاربوس وأبولوس وبطرس.
١٧ بابه	نياحة البابا ديوسقورس الثاني البطريرك الـ٣١ من بطاركة الكرازة المرقسية.
١٨ بابه	نياحة البابا ثيؤفيلس البطريرك الـ٤٣ من بطاركة الكرازة المرقسية.
١٩ بابه	استشهاد القديس ثيؤفيلس وزوجته بالفيوم. عقد مجمع بأنطاكية لمحاكمة بولس الساموساطي.
٢٠ بابه	نياحة القديس يوحنا القصير.
٢١ بابه	التذكار الشهري لوالدة الإله القديسة مريم العذراء. نياحة يوئيل النبي. نقل جسد لعازر حبيب الرب. نياحة القديس الأنبا رويس.
٢٢ بابه	استشهاد القديس لوقا الإنجيلي.
٢٣ بابه	استشهاد القديس ديونيسيوس أسقف كورنثوس. نياحة البابا يوساب الأول البطريرك الـ٥٢ من بطاركة الكرازة المرقسية.
٢٤ بابه	نياحة القديس إيلاريون الكبير الراهب. استشهاد القديسين بولس ولُنجينوس ودينة.
٢٥ بابه	نياحة القديس أبيب صديق القديس أبوللو. تكريس كنيسة الشهيد يوليوس الأقفهصي كاتب سير الشهداء.
٢٦ بابه	استشهاد القديس تيمون الرسول، أحد السبعين، وأحد الشمامسة السبعة. تذكار السبعة الشهداء بجبل أنطونيوس.
٢٧ بابه	استشهاد القديس الأنبا مكاريوس أسقف فاو.

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

"ابْنَ اللهِ"

استخدمت عبارة **"ابْنَ اللهِ"** للدلالة على ربنا يسوع المسيح وحده.

كما ورد في (١ يو ٥: ١٢) "مَنْ لَهُ الابْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ **ابْنُ اللهِ** فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ". وكما ورد في سؤال السيد المسيح للمولود أعمى **"أَتُؤْمِنُ بِابْنِ اللهِ؟** أَجَابَ ذَاكَ وَقَالَ: مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ لأُومِنَ بِهِ؟ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: قَدْ رَأَيْتَهُ، وَالَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعَكَ هُوَ هُوَ. فَقَالَ: أُومِنُ يَا سَيِّدُ!. وَسَجَدَ لَهُ" (يو ٩: ٣٥-٣٨). هذه إذن بنوة تستدعي الإيمان والسجود، وليست بنوة عادية كباقي المؤمنين. إنها بنوة من جوهره، بنوة الابن الوحيد..

وكان الجميع يفهمون وصفه **"ابْنَ اللهِ"** بهذا المعنى.

ولذلك في معجزات الصلب، من حيث أن "حِجَاب الْهَيْكَلِ قَدِ انْشَقَّ إِلَى اثْنَيْنِ، مِنْ فَوْقُ إِلَى أَسْفَلُ. وَالأَرْضُ تَزَلْزَلَتْ، وَالصُّخُورُ تَشَقَّقَتْ" (مت ٢٧: ٥١)، قيل "وَأَمَا قَائِدُ الْمِئَةِ وَالَّذِينَ مَعَهُ يَحْرُسُونَ يَسُوعَ فَلَمَّا رَأَوُا الزَّلْزَلَةَ وَمَا كَانَ، خَافُوا جِدًّا وَقَالُوا: حَقًّا كَانَ **هذَا ابْنَ اللهِ"** (مت ٢٧: ٥٤). وطبعًا ما كانوا يقصدون بنوة عامة كسائر البشر، إنما بنوة إلهية، تعني أيضًا **ابن الله الوحيد**.

وبسبب هذا طوَّب الرب اعتراف بطرس الرسول. لما سأل الرب تلاميذه قائلاً: "وَأَنْتُم، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟" فأجاب سمعان بطرس وقال: **"أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ الْحَيِّ!"**، فطوبه الرب قائلاً: "طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ، لكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَى هذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا" (مت ١٦: ١٣-١٨) أي على صخرة الإيمان بأنني **"ابْنَ اللهِ"**.

حتى الشيطان نفسه كان يعرف معنى عبارة **"ابْنَ اللهِ"**.

وكان يدرك تمامًا أنها **لا تدل مطلقًا على بنوة عامة كبنوة سائر المؤمنين**، إنما هي بنوة فيها قوة المعجزات. لذلك قال له في التجربة على الجبل **"إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ** فَقُلْ أَنْ تَصِيرَ هذِهِ الْحِجَارَةُ خُبْزًا" (مت ٤: ٣) ونفس أعوان الشيطان من الأشرار كانوا يفهمون عبارة **"ابْنَ اللهِ"** بنفس هذا المعنى اللاهوتي المعجزي. وهكذا قيل له أثناء صلبه **"إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ** فَانْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ" (مت ٢٧: ٤٠).

ونفس هذه الحقيقة هي التي قصدها مجمع السنهدريم. حيث اجتمع رؤساء الكهنة والشيوخ والمجمع كله في محاكمة الرب. وقال له رئيس الكهنة **"أَسْتَحْلِفُكَ بِاللهِ الْحَيِّ أَنْ تَقُولَ لَنَا: هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ؟"** (مت ٢٦: ٦٣). فلو يقصد بنوة لله بالمعنى العام، ما كان يستحلفه ليجيب ولما أجاب الرب بالإيجاب وقال له أنت قلت.. **"فَمَزَّقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ حِينَئِذٍ ثِيَابَهُ قَائِلاً: قَدْ جَدَّفَ! مَا حَاجَتُنَا بَعْدُ إِلَى شُهُودٍ؟"** (مت ٢٦: ٦٥).

إن الإيمان بأن السيد المسيح **"ابْنَ اللهِ"**، يعني ليس فقط أنه الابن الوحيد، بل يحمل صفات أخرى.

إنها بنوة أزلية، لا ترتبط بزمن، وليس فيها فارق زمني، كما يحدث في البنوة البشرية. ولا يعني ما يقوله شهود يهوه وأمثالهم من الأريوسيين إنها بنوة أخذها مكافأة على طاعته، أو أخذها فقط وقت العماد!!

كلا، بل هي بنوة طبيعية، كما يولد الشعاع من الشمس، وكما يولد النور من النار.

إنها لا ترتبط بزمن، بل كما نقول في قانون الإيمان "المولود من الآب قبل الدهور".

هو "ابْنَ اللهِ" بمعنى أنه اللوجوس أي عقل الله الناطق، أو نطق الله العاقل. وعقل الله هو موجود في الله - بطبيعة الله منذ الأزل. وبولادته سمي الآب أبًا. وهذه البنوة كانت قبل كل الدهور.

سلسلة "أصحاحات متخصصة"

(٣) "اَلْمَحَبَّةُ لاَ تَسْقُطُ أَبَدًا"

قداسة البابا تواضروس الثاني

عظة قداسة البابا تواضروس الثاني
من كاتدرائية السيدة العذراء
والقديس يوسف البار بالقوصية
يوم الأربعاء ١ أكتوبر ٢٠٢٥م

"اَلْمَحَبَّةُ لاَ تَسْقُطُ أَبَدًا" (١كو ١٣: ٨) هي وصية من أربع كلمات لنجعلها لنا شعارًا..

إنها وصية كتابية لذلك بها قوتها، لأن كل وصية في الكتاب المقدس بها قوة لتنفيذها.

الإنجيل يعلمنا أن "اَللهُ مَحَبَّةٌ" (١يو ٤: ١٦) لذلك فإن "اَلْمَحَبَّةُ لاَ تَسْقُطُ أَبَدًا".

جوانب المحبة

١- المحبة هي طبيعة الله: المقصود بالمحبة هنا هي المحبة الحقيقية التي هي صفة طبيعة الله نفسه. وهي ليست مجرد فضيلة مؤقتة، فحينما خلق الله الإنسان جعل المحبة هي مفتاح قلبه، لذلك جاء السيد المسيح إلى العالم وتجسد: "لأَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ" (يو٣: ١٦).

٢- المحبة تمتد معنا في السماء: لأن مجتمع السماء هو مجتمع المحبة. كل شيء ينتهي على الأرض إلا المحبة. يقول القديس بولس الرسول: "أَمَّا الآنَ فَيَثْبُتُ: الإِيمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالْمَحَبَّةُ، هذِهِ الثَّلاَثَةُ وَلكِنَّ أَعْظَمَهُنَّ الْمَحَبَّةُ" (١كو ١٣: ١٣).

٣- المحبة هي شعار يربطنا بالله وصلة لا تنكسر ولا تختفي: إنها صلة بين الله والإنسان وبين الإنسان والله، طالما الإنسان في علاقة مع الله المحبة.

٤- المحبة هي ما سيسأل الله عنه في اليوم الأخير: يقف كل البشر أمام الديان العادل في اليوم الأخير، فسيسألهم عن مقدار المحبة الذي حصلوه في حياتهم (في البيت، في الكنيسة، في المجتمع، في العمل)؟ وهل هي محبة حقيقية؟

اعلم إن كل الأعمال بدون محبة لا قيمة لها، فلو تكلم إنسان بألسنة (ظهرت هذه الهرطقات في وقت من الأوقات) بلا محبة فقد صار "نُحَاسًا يَطِنُّ أَوْ صَنْجًا يَرِنُّ" (١كو ١٣: ١)، ولو ظل يخدم حتى احترق جسده أي بذل كل الطاقة للنهاية لكن ليست له محبة فلا ينتفع شيئًا (انظر ١ كو ١٣: ٣).

٥- المحبة قادرة أن تنتصر على كل شيء: إن شعار "اَلْمَحَبَّةُ لاَ تَسْقُطُ أَبَدًا" هو شعار قوي، اجعله شعارًا لحياتك تطبقه وتعيشه، لأن المحبة باقية للأبد وتنتصر على كل شيء.

أمثلة كتابية لأشخاص قدموا محبة

١- يوسف الصديق ظل يحب إخوته برغم الشر الذي ظهر منهم، وقال لهم: "أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا اللهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا" (تك ٥٠: ٢٠). محبته لم تهتز وكانت النتيجة أنه صار نائب فرعون مصر، وسيرته حية حتى اليوم.

٢- السامري الصالح: في زمن السيد المسيح كان السامريون (١٠ أسباط عاصمتهم السامرة وابتعدوا عن الله)، لا يعاملون اليهود (سبطين عاصمتهم أورشليم). لكن السامري الصالح قدم الحب لإنسان غريب، وكانت النتيجة أن قصته باقية.

٣- القديس إستفانوس الشماس الرقيق الشجاع الذي نادى بالإيمان بالمسيح الفادي والمخلص فقبض عليه اليهود ووقفوا حوله ليرجموه، أما إستفانوس فصلى من أجلهم بمحبة وقال: "يَارَبُّ، لاَ تُقِمْ لَهُمْ هذِهِ الْخَطِيَّةَ" (أع ٧: ٦٠). لقد مات بالفعل نتيجة للرجم لكن سيرته لازالت حية أما هم فسيرتهم ضاعت.

أمثلة كتابية لأشخاص لم يقدموا محبة

١- قايين: الذي قتل أخاه هابيل رغم أنه أخوه بالجسد، وكانت النتيجة أنه ظل تائهًا وظل صوت دم أخيه يصرخ.

٢- هامان: في أيام أستير الملكة وابن عمها مردخاي الذي كان يعتز بجنسه. كرهه هامان لأنه لا يسجد له، وهامان هذا وصل لمكانة كبيرة في المملكة، ففكر كيف ينتقم من مردخاي، وجهز صليبًا كبيرًا ليصلبه عليه. وفي إحدى الليالي كانت سجلات القصر تُقرأ أمام الملك، فاكتشف أن مردخاي أنقذه من محاولة اغتيال، فسأل الملك هامان: "مَاذَا يُعْمَلُ لِرَجُل يُسَرُّ الْمَلِكُ بِأَنْ يُكْرِمَهُ؟" (أس ٦: ٦). وكانت النتيجة أن الصليب الكبير الذي عمله هامان ليصلب عليه مردخاي صُلب هو عليه.

٦- المحبة تزداد قوة مع الزمن: إنها محبة من يستند على الله والله لا يمكن أن يشيخ كما أن الله لا يُشمخ عليه.

٧- المحبة لا تسقط أمام الشر: العالم به كثير من الشرور، وكثيرون ينصبون فخاخًا لغيرهم، لكن المحبة لابد أن تنتصر في النهاية على الكراهية وعلى الشر، لأن المحبة تعني فعلين:

١- أنك تقدر أن تسامح الآخر

٢- أنك تقدر أن تنسى ما فعله الآخر

فحينما تقول لفلان "أنا أحبك"، هذه الكلمة لها هذا المعنى المزدوج أنك تقدر أن تسامح وأن تنسى.

٨- المحبة لا تسقط أمام الموت: نحن أبناء القديس أثناسيوس الرسولي الذي تنيح منذ ١٧ قرنًا من الزمان أي منذ ١٧٠٠ سنة، لكن، سيرته حية إلى اليوم، ونحن نشعر أنه حي في وسطنا وكلنا نفتخر أننا أولاده، هذه هي العظمة التي في المحبة: "مِيَاهٌ كَثِيرَةٌ لاَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْفِئَ الْمَحَبَّةَ" (نش ٧: ٨).

٩- المحبة لا تسقط لأن بها رحمة من يد الله: نحن نقول في التسابيح "لأن إلى الأبد رحمته" ورحمة الله هي من محبته.

١٠- المحبة لا تسقط لأن كلمة الله ثابتة لا تزول: "فَإِنِّي الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ لاَ يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ" (مت ٥: ١٨). حرف واحد من كلام الله لا يزول لأن كل حرف وكل كلمة هي بالمحبة.

نصائح ختامية

الإنسان الذي يعيش بهذا المبدأ الجميل "اَلْمَحَبَّةُ لاَ تَسْقُطُ أَبَدًا" يعيش بفرح وينتصر ويكون قلبه مليئًا بالسلام، إياك أن يخطر ببالك أن المحبة لا تنتصر. واعلم أن الشر مهما كان سينتهي، وسيمضي أصحابه إلى العذاب الأبدي: "وَيَصْعَدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ" (رؤ ١٤: ١١).

لذلك اجعل شعار "اَلْمَحَبَّةُ لاَ تَسْقُطُ أَبَدًا" هو شعارك في الحياة، وجرب أن تحب كل إنسان حتى من يسيء إليك، لترى ما توصل إليه المحبة.

يقول معلمنا بولس الرسول: "إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةِ النَّاسِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَلكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَقَدْ صِرْتُ نُحَاسًا يَطِنُّ أَوْ صَنْجًا يَرِنُّ وَإِنْ كَانَتْ لِي نُبُوَّةٌ، وَأَعْلَمُ جَمِيعَ الأَسْرَارِ وَكُلَّ عِلْم، وَإِنْ كَانَ لِي كُلُّ الإِيمَانِ حَتَّى أَنْقُلَ الْجِبَالَ، وَلكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَسْتُ شَيْئًا وَإِنْ أَطْعَمْتُ كُلَّ أَمْوَالِي، وَإِنْ سَلَّمْتُ جَسَدِي حَتَّى أَحْتَرِقَ، وَلكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلاَ أَنْتَفِعُ شَيْئًا" (١ كو ١٣: ١-٣).

إن كلام الكتاب المقدس هو كلام حقيقي يقدم الحقيقة صافية وليس كلامًا بلاغيًا، لذلك يجب أن يعيشه كل مسيحي.

عش هذا الاختبار: "اَلْمَحَبَّةُ لاَ تَسْقُطُ أَبَدًا" كشعار حياة، وكاختبار تختبر به قوة الله الذي يستطيع أن يفعل كل شيء لأن "غَيْرُ الْمُسْتَطَاعِ عِنْدَ النَّاسِ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللهِ" (لو ١٨: ٢٧).

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، ورئيس دير القديسة دميانة للراهبات
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية | تطبيق الأندرويد - iOS: القمص ابراهام عزمي | تصوير: مرقص اسحاق | المطبعة: ألفا للطباعة - جسر السويس
فريق عمل الكرازة: القس جرجس حبيب، القس مينا فوكيه، رامي عطا صديق، نادر شكري، ملاك بشرى، فادي فؤاد، أيمن تيموثاوس
موقع مجلة الكرازة: https://copticorthodox.church/coptic-kiraza-magazine | سعر المجلة ١٥ج

قداسة البابا في المحاضرة الأولى بمؤتمر المعهد المسكوني اللاهوتي العالمي (GETI):

الشباب ومجمع نيقيه... إيمان لا يُقاس بالعمر

الأحباء في المسيح الأساتذة والدارسين في جيتي...

يسعدني ويملأ قلبي فرحًا أن أراكم اليوم مجتمعين في هذا المكان، في **مركز لوجوس** للمؤتمرات بوادي النطرون- مصر، الذي أنشئ منذ عشر سنوات.

أرحب بكم جميعًا من **الشرق والغرب، من الشمال والجنوب، من مختلف الكنائس والطوائف والتقاليد**، أنتم لوحة جميلة، تلتقي فيها الألوان المختلفة لتكوّن صورة المسيح الواحد الذي يجمعنا جميعًا.

ألتقي معكم اليوم تحت مظلة **مجلس الكنائس العالمي**، هذا العمل المسكوني الذي يجمع تحت مظلته كنائس من كل مكان في العالم في المعهد المسكوني اللاهوتي الدولي.

إن هذا اللقاء ليس مجرد مؤتمر فكري أو نشاط شبابي، بل هو **رحلة روحية مقدسة** تتشاركون فيها، وتتعلمون كيف نُصغي لبعضنا، ونتعاون بروح المحبة، ونسير معًا نحو الرجاء الذي لا يُخزي.

وأود أن أقول لكل شاب وشابة بيننا اليوم: أنتم لستم فقط **جيل المستقبل**، بل أنتم **قلب المسيحية النابض**، أنتم القوة، والحيوية، والرجاء، والشهادة الحية للمسيح في عالم سريع التغيّر، الكنيسة لا ترى فيكم مجرد حضورٍ شابٍّ، بل **كنزًا إلهيًا** أودعه الله فيها لتجديد روحها ونشر نورها.

أرحب بكم جميعًا في **الكنيسة القبطية الأرثوذكسية**، التي تسعد دومًا أن تفتح أبوابها لكل من يسعى إلى معرفة المسيح، وأن تقدّم من قلبها محبةً حقيقيةً لكل إنسان، لأنها تحمل في عمقها تعليم السيد المسيح القائل:

"بِهذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلاَمِيذِي: إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضًا لِبَعْضٍ" (يو ١٣: ٣٥).

وأود أن أرحب بكم في هذا المكان المقدس، **دير الأنبا بيشوي**، حيث عاش الآباء النساك منذ القرن الرابع الميلادي، رافعين أياديهم إلى السماء من أجل العالم كله، وحيث يلتقي اليوم أبناء الكنائس من كل المسكونة، ليصلّوا معًا من أجل العالم والكنيسة.

أصلى أن يكون هذا المؤتمر **منبر محبة وسلام**، وأن تكونوا أنتم صوت المسيح الحي في هذا الجيل. وأود أن أستخلص معكم خمسة دروس من مجمع نيقيه تفيد الشباب:

أولاً: اعرف أن الإيمان لا يقاس بالعمر

أيها الأحباء... حين ننظر إلى صفحات التاريخ الكنسي، نجد أن الإيمان لم يُحفظ فقط بجهود الآباء الكبار، بل أحيانًا على أكتاف **شباب امتلأوا بالروح والغيرة المقدسة**. ومن أبرز الأمثلة المضيئة في تاريخ الكنيسة، ما حدث في **مجمع نيقيه المسكوني الأول** عام ٣٢٥م، ذلك المجمع الذي كان بمثابة نقطة فاصلة بين النور والظلمة، بين الإيمان القويم والتعليم المنحرف.

في ذلك المجمع، اجتمع أكثر من ثلاثمائة وثمانية عشر أسقفًا من شتى أنحاء المسكونة، ليناقشوا قضية لاهوتية شديدة الحساسية تتعلق **بطبيعة المسيح نفسه:**

هل هو مخلوق كما قال أريوس، أم هو الابن الأزلي، المساوي للآب في الجوهر؟

وفي وسط هذا الجمع المهيب، برز شاب صغير، لم يكن أسقفًا ولا بطريركًا، بل **شماسًا مرافقًا للبابا ألكسندروس بطريرك الإسكندرية**، اسمه **أثناسيوس**، الشاب الذي أصبح فيما بعد البابا أثناسيوس **الرسولي**.

وقف أثناسيوس أمام رجال العلم واللاهوت، وأمام أباطرة وأمراء، وتكلم بإيمان عميق وغيرة حارة، ومن يومها، قال الحاضرون عنه: "تكلم ألكسندروس بفم أثناسيوس". هكذا أصبح هذا الشاب صوت الكنيسة كلها، ولسان الإيمان القويم في زمنٍ كثُر فيه الجدل والشك.

فالإيمان لا يُقاس بعدد السنين، ولا يُوزن بمقدار الخبرة الزمنية، بل يُقاس بعمق الشركة مع الله، وبصدق التسليم لمشيئته، هو عطية الروح القدس تُسكب في القلب النقي، ومن يقبله بإخلاص، يصير أقوى من الزمن.

لقد رأينا في الكتاب المقدس أمثلة حيّة تشهد أن الإيمان لا يرتبط بالعمر، مثل داود الصبي ودانيال النبي والفتية الثلاثة وفي العهد الجديد تيموثاوس وتيطس وغيرهم من الشباب.

وكان أثناسيوس الرسولي مثالاً لذلك، فبينما كان العالم يرى فيه شابًا صغيرًا، رآه الله ركيزة للإيمان القويم، أعطاه حكمة الشيوخ وشجاعة الأنبياء، فصار وهو في ريعان الشباب صوتًا للحق في وجه العالم كله، حتى لُقِّب بـ "أثناسيوس ضد العالم."

لذلك، ليكن كل شاب بينكم إناءً مختارًا، يحمل الإيمان لا في فكره فقط، بل في قلبه وسيرته وشهادته، لأن الإيمان الحيّ يصنع التاريخ.

ثانيًا: كن صاحب رؤية ورسالة

أثناسيوس لم يكن خطيبًا فصيحًا فقط، بل كان لاهوتيًا عميق الفكر، درس الكتاب المقدس، وفهم سرّ التجسد، وكتب عنه في مؤلفه العظيم **"تجسد الكلمة"** وهو بعدُ في ريعان الشباب، وهو الكتاب الذي صار منارةً لاهوتيةً على مرّ الأجيال، يشرح فيه سرّ حبّ الله المتجسد، لكن إلى جانب علمه، كان إنسانًا روحيًا عاش مع القديس أنطونيوس الكبير أب جميع الرهبان.

جمع بين **النور العقلي والنور القلبي**، فصار فكره مشرقًا، وروحه ملتهبة. وهكذا أنتم إن أردتم أن تكونوا مؤثرين في هذا العالم، فليكن فيكم **عقلٌ مستنير بالإيمان، وقلبٌ مشتعل بالمحبة.**

لقد جسّد القديس أثناسيوس الرسولي هذا النوع من الإيمان المستنير، وتعمّق في دراسة اللغات، وبرع في اليونانية، وامتلك فكرًا فلسفيًا متزنًا، لكنه وضع كل هذه المواهب في خدمة الإيمان والكنيسة، لا في خدمة ذاته.

وحين وقف أمام مجمع نيقيه، لم يواجه الهراطقة بعنفٍ أو انفعال، بل واجههم بقوة المنطق وإشراق الفكر، ولولا استنارته اللغوية والفكرية، لاختلط الإيمان وضاع المعنى.

إن الله لا يطلب منا أن نطفئ عقولنا، بل أن نجعل منها مصابيح تحمل نوره في العالم. وهكذا كان أثناسيوس صاحب رؤية ورسالة، لم يفكّر في خلاص نفسه فقط، بل صار شعلة نورٍ تُنير للآخرين الطريق. كتب كتبًا ورسائل كثيرة، ولم تكن حبرًا على ورق، بل نارًا في قلوب المؤمنين.

أنتم أيضًا مدعوون لأن تكونوا أنوارًا في العالم، تكتبون رسالتكم في هذا الجيل، لا بالحبر والورق، بل بسيرتكم وسلوككم وأعمالكم. فكل كلمة طيبة، وكل عمل محبة، وكل فكر نقيّ، هو سطرٌ جديد في كتاب الحياة. لقد كتب أثناسيوس رسائل تملأ العالم نورًا، فلتكن حياتكم أنتم أيضًا رسالة محبة ورجاء في عالمٍ يشتاق إلى النور.

كونوا متمسكين بكلمة الإنجيل، "لِكَيْ تَكُونُوا بِلاَ لَوْمٍ، وَبُسَطَاءَ، أَوْلاَدَ اللهِ بِلاَ عَيْبٍ فِي وَسَطِ جِيلٍ مُعَوَّجٍ وَمُلْتَوٍ، تُضِيئُونَ بَيْنَهُمْ كَأَنْوَارٍ فِي الْعَالَمِ" (في ٢: ١٥).

ثالثًا: املك روح الخدمة والتكريس

أثناسيوس الشاب، لم يجلس في الصفوف الأولى، بل خدم في صمتٍ كشمّاسٍ مرافق لأستاذه البابا القبطي ألكسندروس، فاتضح أن تواضعه هو الذي رفعه، وأن صمته هو الذي نطق بالإيمان، وقف بوجهٍ مملوءٍ هدوءً وسلامًا، ليشهد أن المعرفة بلا محبة تنفخ، أما المحبة فتبني.

فلنتعلم لغة السماء التي هي الحب ونستعد للعيد الأبدي الذي لا ينتهي والفرح السمائي حيث الاتحاد بالرب يسوع والتمتع به بغير حاجز. (القديس أثناسيوس الرسولي)

وعندما ننظر إلى حياة أثناسيوس، ومن بين كل الصور التي تضيء في حياته، تبقى صورته وهو **شاب خادم ومحب للرهبنة** من أعمقها وأجملها، ففي شبابه لم يبحث عن مجدٍ ولا عن منصب، بل عن **القداسة**، تلك التي وجدها في البرية، حين ذهب ليتتلمذ على يد رجل الله **القديس أنطونيوس الكبير**.

لقد أحب أثناسيوس الرهبنة حبًّا عميقًا، ورأى فيها **قلب الكنيسة النابض بالإيمان والبساطة**. فكتب عن القديس أنطونيوس أب الرهبان سيرةً خالدة، لم تكن مجرد قصةٍ عن قديس، بل كانت **منهجًا في الروحانية العملية**، فعرّف بها العالم الغربي حياة الرهبنة المصرية، وجعلها مثالاً للنسك، والإيمان، والطهارة، والفرح الروحي.

وما أجمل أن نربط هذا المشهد بما نقرأه في الكتاب المقدس:

حين اختار الله داود الملك، لم يختره من بين أبناء بيت أبيه ذوي القامة أو البأس، بل من **وراء الغنم**، وحين دعا العذراء مريم لتكون أمًّا للإله، لم يختر ابنة الملوك، بل **الفتاة الوديعة التي قالت: "هُوَذَا أَنَا أَمَةُ الرَّبِّ"** (لو ١: ٣٨). وحين غسل المسيح أرجل تلاميذه، علّمنا أن **العظمة الحقيقية هي في الخدمة**، قائلاً: "مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ عَظِيمًا فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا" (مت ٢٠: ٢٦). هذا هو الدرس الذي يخرج إلينا من مجمع نيقيه بعد مرور القرون.

رابعًا: قوة التلمذة الروحية

من بين الدروس المهمة التي نتعلّمها من مجمع نيقيه، يسطع أمامنا **درس التلمذة**.

ذلك المجمع العظيم لم يُظهر فقط صلابة الإيمان وعمق الفكر، بل كشف أيضًا عن **قيمة التلمذة الصادقة**، التي بها تنتقل نعمة الله من جيلٍ إلى جيل، ومن قلب الأب إلى قلب الابن، كما تنتقل الشعلة من مصباحٍ إلى آخر.

لقد دخل أثناسيوس إلى مجمع نيقيه لا كصاحب رأي أو مكانة، بل **كتلميذٍ أمين للبابا القبطي ألكسندروس**. كان لا يزال شابًّا، لكنّه يحمل في قلبه روح الطاعة، يستمع، ويكتب، ويخدم في صمتٍ عميق. ومن هذه الطاعة خرجت القوة، ومن هذا الصمت خرج النور الذي أنار المسكونة.

التلميذ الحقيقي لا يُسرع إلى الكلام، بل يُصغي أولاً لصوت الروح. إنها التلمذة التي تحدّث عنها الكتاب المقدس حين قال: "اُذْكُرُوا مُرْشِدِيكُمُ الَّذِينَ كَلَّمُوكُمْ بِكَلِمَةِ اللهِ انْظُرُوا إِلَى نِهَايَةِ سِيرَتِهِمْ فَتَمَثَّلُوا بِإِيمَانِهِمْ" (عب ١٣: ٧).

في مجمع نيقيه، لم يكن أثناسيوس وحده تلميذًا، بل كان المجمع كله **مدرسةً للتلمذة المتبادلة**؛ يتعلم الكبار من صراحة الشباب، ويتعلم الصغار من حكمة الشيوخ، لأن الكنيسة جسدٌ واحد، يعمل فيه الروح الواحد في قلوب الجميع.

لقد تربّى أثناسيوس على يد معلمه ألكسندروس، لكن قلبه كان أيضًا تلميذًا للقديس أنطونيوس الكبير، منه تعلّم حياة الصلاة والهدوء والجهاد الروحي. ومن خلال هذا الاتحاد بين **التعليم والعِشرة، والعلم والروحانية**، تكوّنت في أثناسيوس شخصية متكاملة: عقلٌ مستنير، وقلبٌ متضع، وروحٌ رسولية.

هذا درس آخر من نيقيه لنا اليوم: أن **الإيمان لا يُبنى بالعزلة**، بل بالشركة، **وأن العظمة لا تبدأ بالقيادة، بل بالتلمذة**. فمن يجلس اليوم بتواضع عند أقدام معلّمه، سيجلس غدًا بثقةٍ ليقود الآخرين إلى طريق الملكوت. ومن يتعلم اليوم في طاعةٍ، سيُعلّم غدًا في حكمةٍ، لأن التلمذة هي التي تصنع من الشباب **قديسين ومعلّمين ورعاة** للأجيال القادمة.

خامسًا: احتمل بشكر فالعالم ليس رديًا

كذلك من الدروس العظيمة التي تُشرق من مجمع نيقيه، حين وقف البابا ألكسندروس في زمنٍ مضطرب، حين انقسمت العقول، وتكلم أريوس، لم يكن الصراع مجرد فكرٍ ولاهوت، بل كان صراعًا على **قلب الكنيسة نفسها**، على الإيمان الذي سُلِّم مرة للقديسين، وقف البابا القبطي ألكسندروس، لا بسيفٍ في يده، بل بسلامٍ في قلبه وكلمة حقٍ على شفتيه، يحتمل الهجوم، ويصبر على الافتراء، لقد حمل هذا الأب العظيم **همَّ الدفاع عن الإيمان المستقيم**، ولهذا حين دعا الإمبراطور قسطنطين إلى مجمع نيقيه، كان البابا ألكسندروس في مقدمة الحاضرين، حاضرًا بروح الهدوء والاتضاع، ومعه تلميذه الشماس أثناسيوس، يتكلمان لا بدفاعٍ عن فكرة، بل بشهادةٍ عن حياةٍ عايشاها في الإيمان.

رأى الجميع في ألكسندروس صورة الأب الذي **يحتمل في صمتٍ ويشكر في عمقٍ**، كذلك احتمل أثناسيوس من أجل الإيمان ما لم يحتمله كثيرون، فقد نُفي خمس مرات، وتنقل بين البراري والبلدان، مطاردًا من ملوكٍ وأباطرةٍ وجيوشٍ، لكنه لم يُبدّل موقفه، ولم يُساوم على إيمانه، بل بقي صامدًا، ثابتًا كمن يرى ما لا يُرى.

كان يمكنه أن يشكو، أو يصمت خوفًا، لكنه كان يرى في كل نفيٍ **دعوة جديدةٍ للصلاة**، وفي كل ألمٍ **فرصةً للشركة مع المسيح المتألم**، وفي كل حرمانٍ **مجدًا خفيًّا يُختبَر بالإيمان**.

هكذا تحوّلت غربته إلى هيكل، ونفيه إلى مذبح، وصمته إلى شهادةٍ أقوى من الكلام. ففي وحدته كتب، وفي ألمه علّم، وفي ضعفه انتصر. ولذلك لم تنسه الكنيسة أبدًا، بل تذكره في ألحانها فتُناديه: **"حامي الإيمان، عمود الأرثوذكسية، الحارس الأمين للكنيسة."**

إن طريق الله ليس مفروشًا بالورود، لكنّه مملوء بالنعمة لمن يسير فيه بأمانة. فإن واجهتم

صعوبات في دراستكم، أو تعبًا في خدمتكم، أو ظلمًا، أو إحباطًا، أو صراعًا داخليًا، في حياتكم في هذا العالم، تذكروا أن أثناسيوس سار في الدرب ذاته، لكنه لم يكن وحده، لأن **الذي وعد أن يكون معنا إلى انقضاء الدهر، كان معه في كل خطوة**.

احملوا هذا الدرس في قلوبكم: أن الإيمان الحقيقي لا يُقاس بكثرة ما نعرف، بل **بعمق ما نحتمل**، وبشكرٍ ما نعيش. فالذي يشكر في الضيق يُعلّم العالَم أن الله حاضر، والذي يصبر في الألم يُضيء وسط العتمة نور الرجاء.

وهكذا كما ثبت أثناسيوس في زمنه، كونوا أنتم أيضًا **أعمدة إيمانٍ في جيلكم**، تواجهون التحديات بثبات، وتحوّلون الألم إلى صلاة، والمحنة إلى منبرٍ للمجد، لأن من يسير مع الله، لا يسير وحيدًا أبدًا.

وأخيرًا أطلب منك أن تكون مثل أثناسيوس الذي سار ضد التيار

يا شباب المسيح، أثناسيوس يعلمنا أن **شيوع الخطأ لا يجعله صوابًا**، وأن **السير مع التيار لا يعني السير في الطريق الصحيح**. كثيرًا ما يختار العالم الطرق السهلة، لكن الله يدعونا إلى طريق الحق، حتى لو كان ضيقًا وشاقًا. أنتم أبناء هذا الجيل، لكنكم أيضًا **نور هذا الجيل**. العالم اليوم لا يحتاج إلى مزيدٍ من الكلام، بل إلى **نورٍ صادقٍ يسطع من داخل القلوب**. كونوا شموعًا تضيئون لا بصرخاتٍ ولا بخطابات، بل **بالحياة الهادئة المضيئة بالحبّ والحقّ**. وكونوا أنتم رسائل الله المفتوحة في هذا الزمان، كما كان أثناسيوس في زمانه، أشكركم جميعًا وأتمنى التوفيق والنجاح في معهدكم.

توضروس

الله في استطاعته أن يطعم الفقراء الذين عَهَد لنا بهم لكنه يطلب ثمار البر ومحبة الناس.
(القديس أثناسيوس الرسولي)

قداسة البابا: مؤتمر مجلس الكنائس العالمي ليس هدفه وحدة الكنائس وإنما إقامة علاقات محبة بين جميع الكنائس والمناقشات الخاصة بالعقيدة مكانها الحوارات اللاهوتية

أعرب قداسة البابا تواضروس الثاني عن ترحيبه بانعقاد المؤتمر السادس لمجلس الكنائس العالمي في مصر في ضيافة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. لافتًا إلى أن المؤتمر سيحضره ٥٠٠ شخص يمثلون ١٠٠ دولة.

ونوه إلى أن المؤتمر ستقدم خلاله أوراق بحثية بشكل أكاديمي يطرح فيها موضوع كيفية استعادة روح مجمع نيقيه، وأنه مؤتمر علمي وليس حوارًا لاهوتيًا.

جاء ذلك قبل بدء عظة قداسته مساء الأربعاء ٢٢ أكتوبر، في كنيسة السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بعين شمس.

وقال قداسة البابا: "الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تستضيف لأول مرة مؤتمرًا دوليًا لمجلس الكنائس العالمي ولأول مرة لجنة الإيمان والنظام بالمجلس تعقد مؤتمرها وهو السادس خلال ١٠٠ سنة في كنيسة شرقية أرثوذكسية في إفريقيا، هنا في مصر وسيحضره ٥٠٠ مشارك من ١٠٠ دولة في العالم".

وأضاف: المؤتمر سيتحدث عن مجمع نيقيه، ووقت انعقاد مجمع نيقيه كانت الكنيسة واحدة، والمؤتمر سيقام هنا في مصر لأن مجمع نيقيه انعقد لمناقشة مشكلة نشأت على أرض مصر، وهي بدعة آريوس، وفي استضافتنا للمؤتمر تكريم للقديس البابا ألكسندروس البابا رقم ١٩ والقديس البابا أثناسيوس البابا رقم ٢٠ فرأينا أن أفضل تكريم لهما أن تأتي كل كنائس العالم إلى مصر ونحتفل بتاريخ كنيستنا القويم".

واستكمل: أهم قرار صدر عن مجمع نيقيه هو حرمان آريوس، ثم صدور قانون الإيمان المأخوذ من الكتاب المقدس، ونحن نتلوه ونحن واقفين في وضع الصلاة أي أننا نصلي به ونردده بصوت عالٍ وقوي. ومن قرارات نيقيه أيضًا تكليف بابا الإسكندرية بتحديد موعد عيد القيامة للمسكونة كلها، ولكن بسبب اختلاف التقاويم صار الغرب يحتفل في وقت يختلف عن الشرق وكل أربع سنوات يحتفل الشرق والغرب في وقت واحد بالعيد.

واستأنف قداسة البابا حديثه عن المؤتمر قائلاً: "نستضيف المؤتمر باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ومجمعها المقدس وكل الأقباط وباسم مصر أيضًا، وهو مؤتمر جرت أعماله على جزئين، الجزء الأول وهو جزء دراسي، بدأ يوم ١٢ أكتوبر الجاري وحضره ١٥٠ شخصًا، والجزء الآخر أكاديمي وسيحضره ٣٥٠ شخصًا بإجمالي ٥٠٠ شخص، وسيتضمن المؤتمر الأكاديمي تقديم أوراق بحثية تتناول موضوع كيف نحقق روح نيقيه في أيامنا هذه. وفي مجمع نيقيه اجتمع ٣١٨ أسقف وبطريرك لمدة شهر ودارت بينهم حوارات ومناقشات خلالها ظهرت براعة الشماس أثناسيوس، وأنه دارس ونابغ ومعايش للكنيسة ومشبع بروح الإيمان المستقيم وبهذا صار "نجم المجمع" حيث تم وضع قانون الإيمان".

وأكد مشددًا: "هذا المؤتمر ليس هدفه وحدة الكنائس، وإنما فقط إقامة علاقات المحبة بين جميع الكنائس، أما المناقشات الخاصة بالعقيدة فمكانها الحوارات اللاهوتية بين الكنائس".

وأوضح: "لدينا مسارين، المسار الأول: إقامة علاقات مع كل كنائس العالم، وكنيستنا القبطية المصرية الأرثوذكسية صاحبة التاريخ الطويل العميق الثابت والراسخ كالجبل، وهي واحدة من أقدم كنائس العالم وهي معلمة المسكونة وهي كنيسة حية لا بالجدران وإنما بالشعب."

وأعطى قداسته مثلاً على تجذر الكنيسة وإيمانها المستقيم في نفوس الشعب، قائلاً: "حين نجد ولدًا صغيرًا يقرأ في الكنيسة قراءات من الكتاب المقدس باللغة القبطية أو اليونانية، أين تعلم هذا؟ من كنيسته".

وعاد ليستكمل حديثه عن علاقة الكنيسة القبطية بكنائس العالم: "نحن نقيم علاقات لدعم المحبة ولأجل هذا نتبادل الزيارات ونعمل معًا، ونشكر الله أن كنيستنا لها علاقات طيبة مع جميع كنائس العالم، لأنها كنيسة أم وبهذا تستطيع أن تقيم علاقات محبة مع الكل".

وأضاف: "أما المسار الثاني فهو مسار الحوارات اللاهوتية بين الكنائس وهي حوارات تتم بمعرفة المجمع المقدس ويتشكل لأجلها وفد رسمي يجتمع مع وفد الكنيسة الأخرى لمناقشة نقاط محددة وبعد انتهاء المناقشة تعرض النتائج على المجمع المقدس، وحاليًا لدينا حوار لاهوتي مع الكنيسة الروسية ومع الكنيسة الكاثوليكية وهو حوار رسمي يعقد كل سنة، ولدينا حوار مع الكنيسة البيزنطية وعقدنا اجتماعًا معهم العام الماضي حضره ممثلون عن كل الكنائس البيزنطية، ونحاول خلال هذه الحوارات أن نفهم بعضنا البعض، وندرس التاريخ والعقيدة والتقاليد."

واختتم: "سعداء بأن نستضيف هذا المؤتمر العالمي، لتأتي كنائس العالم ويتعرفوا على أصالة الكنيسة القبطية وتاريخها العريق."

قداسة البابا يفتتح مؤتمر المعهد المسكوني اللاهوتي العالمي (GETI) ٢٠٢٥

افتتح قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الإثنين ١٣ أكتوبر، المؤتمر الدراسي للمعهد العالمي للدراسات اللاهوتية والمسكونية (GETI ٢٠٢٥) التابع لمجلس الكنائس العالمي، في دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، حيث ألقى قداسته كلمة في الجلسة الافتتاحية رحب فيها بالحاضرين من قيادات المعهد وبالمشاركين في المؤتمر.

كما ألقى محاضرة في أولى جلسات المؤتمر، أعرب في مستهلها عن ترحيبه بوجودهم في رحاب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، لافتًا إلى أن الكنيسة القبطية تسعد دومًا بأن تفتح أبوابها لكل من يسعى إلى معرفة المسيح، وأنها تقدّم من قلبها محبةً حقيقيةً لكل إنسان، لأنها تحمل في عمقها تعليم السيد المسيح القائل: "بِهذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلاَمِيذِي: إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضًا لِبَعْضٍ" (يو ١٣: ٣٥). (المحاضرة كاملة في افتتاحية هذا العدد).

إن كانت الأرض مملوءة جمالاً، فكم بالأكثر تكون المدينة السماوية لأنها دائمًا جديدة ولا تشيخ.
(القديس أثناسيوس الرسولي)

بحضور الرئيس عبد الفتاح السيسي: قداسة البابا يشارك في حفل تخرج دفعة جديدة من أكاديمية الشرطة

شارك قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الأربعاء ٨ أكتوبر في مراسم حفل تخرج دفعة جديدة من طلاب كلية الشرطة والضباط المتخصصين للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م، والذي أقيم في مقر أكاديمية الشرطة بالقاهرة الجديدة، بحضور فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، واللواء محمود توفيق وزير الداخلية، وعدد من الوزراء وكبار رجال الدولة والشخصيات العامة وقيادات الشرطة والقوات المسلحة.

ويأتي الاحتفال في إطار تعزيز الكوادر الشرطية المؤهلة، وتكريم الخريجين الجدد الذين سينضمون إلى صفوف وزارة الداخلية لدعم الأمن والاستقرار في مختلف أنحاء البلاد.

بيان الكنيسة القبطية بخصوص إتفاقية السلام وإنهاء الحرب في غزة

أصدرت الكنيسة القبطية، يوم الإثنين ١٣ أكتوبر، بيانًا رحبت فيه بتوقيع إتفاقية إنهاء الحرب في غزة وأشادت بالجهود المصرية التي أدت إلى ذلك، إليكم نص البيان:

"طُوبَى لِصَانِعِي السَّلام" (متى ٥: ٩)

ترحب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني بتوقيع إتفاقية إنهاء الحرب في غزة اليوم في شرم الشيخ أرض السلام بجهود مصرية كبيرة، ضمن خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للسلام، وإذ تبارك الكنيسة هذه الإتفاقية، التي تضمن إنهاء المأساة الإنسانية متعددة الأوجه التي عانى منها الشعب الفلسطيني على مدار عامين، وتثمن الدور المحوري للدولة المصرية، بكل مؤسساتها، وعلى رأسها فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي لم يدخر جهدًا لإنهاء هذا الوضع الكارثي وتمسك بإحلال السلام في المنطقة، بموقف شريف مشرف واضح، وثابت. نصلي لإلهنا، رئيس السلام، أن يُحل سلامه الأبدي على منطقتنا وأن يبارك كل صناع السلام ويعطي طمأنينة واستقرارًا للعالم بأسره.

وقبل عظة قداسته الأسبوعية مساء الأربعاء قال: "أحيي مؤتمر السلام في شرم الشيخ، وأحيي بلادنا والرئيس عبد الفتاح السيسي والمسؤولين الذين يعملون معه، على المعالجة الحكيمة لأزمة الحرب التي استمرت لمدة سنتين." وأضاف: "إن حضور عدد كبير من قادة العالم أمر رائع، يحسب لمصر، ونتمنى أن تهدأ الأمور في منطقتنا، ونصلي من أجل السلام، وكما قال السيد المسيح: "طُوبَى لِصَانِعِي السَّلاَمِ، لأَنَّهُمْ أَبْنَاءَ اللهِ يُدْعَوْنَ" (مت ٥: ٩).

قداسة البابا يشهد احتفالية بطريركية الروم الأرثوذكس بمناسبة مرور ١٧ قرنًا على "نيقيه"

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني ظهر يوم الخميس ٩ أكتوبر، بالنادي اليوناني بمقر القنصلية اليونانية بالإسكندرية، الاحتفالية التي أقامتها بطريركية الإسكندرية وسائر إفريقيا للروم الأرثوذكس، بمناسبة سنة القديس أثناسيوس الكبير، البطريرك القبطي الـ٢٠.

كانت بطريركية الروم الأرثوذكس قد قررت جعل سنة ٢٠٢٥م، سنة احتفال بالقديس أثناسيوس الرسولي، بالتزامن مع الاحتفال بمرور ١٧ قرنًا على انعقاد مجمع نيقيه المسكوني الأول.

كان في استقبال قداسة البابا تواضروس، قداسة البطريرك ثيؤدوروس الثاني بطريرك الروم الأرثوذكس بمصر، ومطارنة وأساقفة الكنيسة اليونانية بالإسكندرية.

بدأ الحفل الذي أقيم على شرف قداسة البابا تواضروس، بعزف النشيد الوطني لمصر واليونان، ثم كلمة ترحيب بقداسة البابا والحضور، ثم رتل مجموعة من شمامسة الكنيسة اليونانية بعض الألحان والتراتيل، وقدم فريق كورال قلب داود باقة من ترانيم الكنيسة القبطية، ثم تم عرض فيلم وثائقي عن تاريخ كنيسة الروم الأرثوذكس بالإسكندرية.

وفي كلمته أعرب قداسة البابا عن تقديره لدعوة قداسة البطريرك ثيؤدوروس الثاني، ثم تحدث عن عظمة إيمان القديس أثناسيوس ودفاعه في مجمع نيقيه ما جعله أعظم المدافعين عن الإيمان، وقدم قداسته التهنئة لقداسة البطريرك ثيؤدوروس بمناسبة مرور عشرين سنة على بدء عمله الرعوي بالإسكندرية، ثم قدم له هدية تذكارية عبارة عن مجسم للكاتدرائية المرقسية بالعباسية، واختتم اللقاء بكلمة لقداسة البطريرك ثيؤدوروس الثاني عبر فيها عن فرحته ومحبته واعتزازه بأخوة قداسة البابا تواضروس مثمنًا دوره في خدمة الكنيسة، وقدم له أرفع أوسمة كنيسة الروم الأرثوذكس.

حضر الاحتفالية الأساقفة العموم المشرفون على القطاعات الرعوية بالإسكندرية، نيافة الأنبا باقلي (قطاع المنتزة)، ونيافة الأنبا هرمينا (قطاع شرق)، ووكيل البطريركية بالإسكندرية القمص أبرآم إميل، والقس صموئيل ميلاد.

إن اتحادنا بالمسيح بتناولنا من جسده ودمه الأقدسين أسمى من كل اتحاد.
(القديس أثناسيوس الرسولي)

بحضور قداسة البابا: احتفالية مئوية كنيسة "العذراء" بالزيتون

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني مساء السبت ١٨ أكتوبر، احتفالية كنيسة السيدة العذراء بالزيتون بالقاهرة بمناسبة مرور مئة سنة على تأسيسها وتدشينها.

حضر الاحتفالية عدد من الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة، كما حضر ممثلو عدد من الطوائف المسيحية بمصر، والدكتورة مايا مرسي وزيرة التضامن، والسفير نبيل حبشي نائب وزير الخارجية للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، والدكتور إبراهيم صابر محافظ القاهرة، واللواء إسماعيل الفار مساعد وزير الشباب والرياضة، وبعض السفراء وعدد من قيادات محافظة القاهرة ونوابها.

لدى وصوله، توجه قداسة البابا إلى الكنيسة التي شهدت ظهور السيدة العذراء عام ١٩٦٨م، فأزاح الستار عن اللوحة التذكارية التي تؤرخ للمناسبة، ثم دخل الكنيسة حيث صلى صلاة الشكر، كما تفقد معرض مقتنيات الكنيسة عبر مئة عام.

أقيمت صلوات رفع بخور العشية بمشاركة الآباء، ورتل بعدها خورس الشمامسة بعض الألحان، وأنشد فريق كورال الكنيسة عددًا من الترانيم، وألقى كهنة الكنيسة عدة كلمات رحبوا فيها بقداسة البابا وجاءت كلماتهم مشحونة بمشاعر المحبة والتقدير للأب والراعي.

وفي عظته أثنى قداسته على كل ما تم تقديمه في الاحتفالية، كما أشاد بالجهد الكبير الذي بذله رجال الأمن في التنظيم وحفظ الأمن في محيط الكنيسة. ثم تحدث عن فضائل السيدة العذراء مريم من خلال تسبحتها (لوقا ١: ٤٦-٥٥)، وكذلك من خلال مواقف مثل عرس قانا الجليل (يو٢) ووجودها تحت الصليب، وأضاف إننا في حضور السيدة العذراء نجد الشفاعة والفرح بالخلاص رغم الألم. وأن مصادر الفرح هي: الصلاة والتسبيح، الشكر والرضا.

كما ذكر قداسته أن الكنيسة تم تدشينها في حبرية البابا كيرلس الخامس البابا الـ١١٢، ومن خلال الأجيال المتتالية من الآباء البطاركة يتم تسليم الفرح من جيل إلى جيل.

الكنيسة القبطية تطلق موقعًا إلكترونيًا يوثّق أطول ظهور للعذراء مريم في التاريخ

أطلقت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية يوم السبت ١٨ أكتوبر ٢٠٢٥م موقعًا إلكترونيًا جديدًا يوثّق أطول ظهور للعذراء القدّيسة مريم والدة الإله في التاريخ، وذلك تزامنًا مع الاحتفال باليوبيل المئوي لتأسيس كنيسة القدّيسة العذراء مريم بالزيتون.

يضم الموقع أقسامًا متعددة تتناول تفاصيل ظهور العذراء بالزيتون، ويحتوي على صور وأفلام ووثائق نادرة تسجل الأحداث بدقة، لتكون بمثابة مرجع تاريخي شامل يضم الوثائق الكنسية الرسمية، والتقارير الصادرة عن الجهات الحكومية والخاصة، وما نشرته الصحافة المحلية والعالمية.

ويشتمل الموقع أيضًا على ملخصات لعدد كبير من الكتب العربية والأجنبية التي تناولت ظهور العذراء بالزيتون.

نشأت نسيم يكتب:

من تاريخ كنيسة السيدة العذراء بالزيتون

في عام ١٩٢٤م قرر توفيق بك خليل إبراهيم بناء كنيسة للسيدة العذراء بحي الزيتون وعهد بهذا الأمر للمهندس المعماري الإيطالي ليمون جيللي الذي بناها على شكل مصغر من كنيسة أجيا صوفيا الشهيرة بإسطنبول بتركيا .

ويُقال إن السيدة العذراء قد ظهرت لتوفيق بك في حُلم وطلبت منه أن يبني كنيسة باسمها في هذا المكان ووعدته أنها سوف تظهر في هذه الكنيسة بعد ٥٠ عامًا.

تقدم توفيق بك خليل بطلب إلى قداسة البابا كيرلس الخامس بالسماح له ببناء كنيسة بضاحية الزيتون حيث إنه تفقد تلك المنطقة ووجد أنه ليس بها كنيسة بالرغم من وجود عدد كبير من الشعب القبطي بها. وفي عهد الملك فؤاد الأول صدر أمر ملكي رقم ٦٠ لسنة ١٩٢٥م بالترخيص ببناء كنيسة لطائفة الأقباط الأرثوذكس بعزبة الزيتون. (الوقائع المصرية، ٢١ مايو ١٩٢٥م؛ جريدة الأهرام ٢٢ مايو١٩٢٥م). وأنه بدأ بناءها منذ أشهر وأوشك على الانتهاء.

قداسة البابا كيرلس الخامس

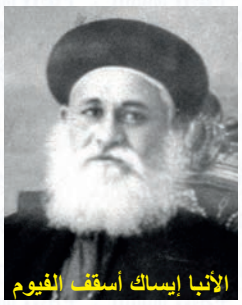
الأنبا إيساك أسقف الفيوم

تم تدشين الكنيسة عام ١٩٢٥م، بيد المتنيح الأنبا إيساك أسقف الفيوم، وفي أبريل عام ١٩٦٨م بدأ ظهور السيد العذراء بها لمدة ثلاث سنوات، وفي عهد البابا شنوده الثالث عام ٢٠٠٨م، تم الاحتفال بمرور ٤٠ سنة على ظهور السيدة العذراء بالكنيسة، وفي عهد البابا تواضروس الثاني عام ٢٠١٨م، تم الاحتفال بمرور ٥٠ سنة على ظهور السيدة العذراء بالكنيسة.

الحسد يكسر رباط السلام الذي لربنا ويتعدى على المحبة الأخوية.
(القديس أثناسيوس الرسولي)

قداسة البابا يلتقي بمجامع كهنة إيبارشيات المعادي وحلوان ومصر القديمة

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني صباح الثلاثاء ٢١ أكتوبر بمجامع كهنة إيبارشيات المعادي وحلوان ومصر القديمة، وذلك في مقر مطرانية المعادي بكنيسة الشهيد مار جرجس بكوتسيكا.

كان في استقبال قداسة البابا لدى وصوله أصحاب النيافة الأنبا دانيال مطران المعادي، والأنبا يوليوس الأسقف العام لمصر القديمة وأسقفية الخدمات، والأنبا ميخائيل أسقف حلوان.

ورحب نيافة الأنبا دانيال بقداسة البابا مثنيًا على نشاط قداسته الرعوي خلال الفترة الأخيرة ولا سيما زيارته لأسيوط.

وفي كلمته تناول قداسة البابا موضوع "الكاهن بين الذات والاتضاع" من خلال ما ورد في (٢أخ ١٦: ٧–٩). ولفت قداسته إلى أن الله يبحث عن القلب الكامل محذرًا من أن الذات تسرق كل شيء من الكاهن. وأعطى يوحنا المعمدان كنموذج في التخلي عن الذات (يو٣: ٣٠) وكذلك معلمنا بولس الرسول (١كو ٤: ١٠). وأشار إلى أن التواضع يجعل الإنسان يعرف وضعه الحقيقي، معطيًا السيدة العذراء كمثال. وأكد أن المتواضع يثق أن يد الله تحركه، ويعيش بالآية "لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ"، وأعطى تدريبًا للتخلص من الذات عن طريق: مراجعة علاقة الكاهن بشريكه في الكنيسة، كيف يهتم ببيته ويتعاون مع زوجته وأولاده، علاقته بالأب الأسقف.

حضر اللقاء ١٥٥ كاهنًا إلى جانب عدد من الدياكونيين والمكرسات من إيبارشية المعادي وتوابعها.

ويشهد حفل تخرج ١٠ دفعات من مركز القديسة فيرينا للتمريض

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني مساء الإثنين ٢٠ أكتوبر، احتفالية تخريج ١٠ دفعات جديدة من مركز القديسة فيرينا للتمريض بمستشفى القديسة العذراء مريم والشهيد أبي سيفين بمدينة الأمل، التابع لقطاع كنائس ألماظة ومدينة الأمل وشرق مدينة نصر، وذلك بمسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية.

بدأت الاحتفالية بالصلاة، ثم عزف النشيد الوطني، وتضمنت فقراتها لقاءات مع بعض الخريجين للحديث عما استفادوا به من التدريب في المركز، وأين يعملون حاليًا، كما تم عرض مقاطع مصورة لزيارات ميدانية لعدد من المستشفيات للاطمئنان على خريجي مركز فيرينا.

ألقى الأستاذ الدكتور سامح كرم مدير المركز كلمة استعرض خلالها مسيرة المركز منذ أن كان مجرد أمنية عبر عنها منذ سنوات المتنيح الأنبا باخوميوس، وتحولت إلى واقع رعاه وشجعه قداسة البابا، ويرعاه بشكل مستمر نيافة الأنبا أكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة ومدينة الأمل وشرق مدينة نصر.

ومن جهته قدم نيافة الأنبا أكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة ومدينة الأمل وشرق مدينة نصر، الشكر لقداسة البابا لحرصه على حضور الاحتفالية وتشجيعه لأبنائه في مركز القديسة فيرينا وأسر الخريجين، مشيدًا بكفاءة خريجي المركز، ولافتًا إلى أن مستشفى القديسة العذراء مريم والشهيد أبي سيفين بمدينة الأمل تخدم المجتمع المصري كله وتحوز على ثقة جميع المترددين عليها. كما أشار إلى خدمة مركز "القلب الفرحان" للأطفال من ذوي الهمم.

اختتمت الاحتفالية بكلمة قداسة البابا التي هنأ في بدايتها الخريجين وشكر الجميع، مشيرًا إلى سعادته بأن يقبل على المركز متدربون من عدد من المحافظات، لافتًا إلى أن الجدية في العمل داخل مركز فيرينا سمة هامة تميزه. وأشاد قداسته بالاهتمام بغرس الجانب الروحي في نفوس المتدربين بالمركز ليكون جانبًا أساسيًا خلال عملهم في مجال التمريض بحيث يلمس المرضى حضور الله من خلالهم. مشجعًا إياهم على المزيد من التعلم والتطور في مجال التمريض.

وتناول قداسة البابا بالشرح الآية: "وَأَمَّا غَايَةُ الْوَصِيَّةِ فَهِيَ الْمَحَبَّةُ مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ، وَضَمِيرٍ صَالِحٍ، وَإِيمَانٍ بِلاَ رِيَاءٍ" (١تي ١: ٥).

يلزمنا أن نستعد للمعركة الروحية غير واضعين أمامنا سوى مجد الحياة الأبدية وإكليل الاعتراف بالرب غير مهتمين بما سيقابلنا من عذابات. (القديس أثناسيوس الرسولي)

سلسلة "أصحاحات متخصصة" (٤).. "الراعي الأمين والرعية الواثقة" الأربعاء ٨ أكتوبر

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني عظته الأسبوعية مساء الأربعاء ٨ أكتوبر، من كنيسة الشهيد مار جرجس بمنشية البكري بالقاهرة، بعد أن صلى صلوات العشية بمشاركة عدد من أحبار الكنيسة.

بعد العشية ألقى نيافة الأنبا أثناسيوس الأسقف العام لقطاع كنائس حدائق القبة والوايلي والعباسية كلمة ترحيب بقداسة البابا، ورتل فريق الكورال بعض الترانيم، ورتل خورس الشمامسة ألحان مناسبة.

استكمل قداسة البابا سلسلة "أصحاحات متخصصة"، وتحدث عن موضوع "الراعي الأمين والرعية الواثقة فيه"، وقرأ مزمور الراعي (مز ٢٣) متأملاً في معانيه، وموضحًا أن السيد المسيح شبَّه نفسه في هذا المزمور بالراعي.

وشرح قداسته من خلال كلمات المزمور أن الله الراعي: يسدد احتياجات البشر بالعطايا العظمى، يقود الإنسان إلى "مَرَاعٍ خُضْرٍ ومِيَاهِ الرَّاحَةِ"، يرد الخروف الشارد، يرافق الإنسان حتى في المساراتِ الصعبة وفي وقت الخطر، يقدم لنا الدعم والتشجيع، يُشبعنا من المائدة السمائية، يفيض علينا بالبركات، يقودنا إلى الأبدية، فالخير والرحمة يرافقان المؤمن هنا والمجد هناك.

وأوصى قداسة البابا بالتأمل يوميًّا في عطايا الله، لأن هذا يعطي اشتهاءً لملكوت السموات. وتناول قداسته ثقة الرعية في راعيها من خلال: الإيمان العملي، طاعة الراعي، الثبات في المراعي الخضراء المتجددة، الثقة في المائدة السماوية التي يقدمها الراعي، التأكد واليقين من الخير والرحمة المرافقة في الطريق.

وأعطى قداسته تدريبًا: أن نكتب آيات المزمور باليد، والترتيل به يوميًّا، وأن نحيا في معانيه، وأيضًا كتابة بعض أعمال الله الجميلة التي يعملها معنا.

سلسلة "أصحاحات متخصصة" (٥).. "أهمية كلمة الله في حياتنا" الأربعاء ١٥ أكتوبر

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني عظته الأسبوعية مساء الأربعاء ١٥ أكتوبر، من كنيسة السيدة العذراء والقديس القوي الأنبا موسى بمنطقة النهضة التابعة لقطاع كنائس مدينة السلام والحرفيين، بعد أن صلى قداسته صلوات العشية بمشاركة نيافة الأنبا مكسيموس الأسقف العام لقطاع كنائس مدينة السلام والحرفيين، وعدد من الآباء الأساقفة، والقمص سرجيوس سرجيوس وكيل البطريركية بالقاهرة، وكهنة قطاع مدينة السلام والحرفيين.

وعقب العشية ألقى نيافة الأنبا مكسيموس وكهنة الكنيسة كلمات محبة وترحيب بقداسة البابا، ورتل خورس الشمامسة وكورال الكنيسة مجموعة من الألحان والترانيم، ثم تم عرض خطة التنمية المستدامة في القطاع.

وفي بداية عظته أعرب قداسة البابا عن سعادته بزيارته للكنيسة مقدمًا الشكر للجميع. واستكمل سلسلة "أصحاحات متخصصة"، وتحدث عن "أهمية كلمة الله في حياتنا"، وقرأ (مز ١٩) وقول السيد المسيح: "اَلْكَلاَمُ الَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ" (يو ٦: ٦٣) وأنه بدون كلمة الله لا يكون للإنسان روح وحياة. وأوضح أن المزمور يصف كلمة الله بثلاثة تشبيهات وردت فيه ويجمع بينها اللون الأصفر الذي يرمز إلى كلمة الله في أنها: مثل الشمس تُنير، ومثل الذهب تلمع وثمينة، ومثل العسل لها مذاق شهي وحلو، وتجعل الإنسان مقبولاً ومحبوبًا اجتماعيًّا.

ثم شرح أهمية كلمة الله في حياتنا كالآتي: الخليقة هي كتاب مفتوح تشهد بعظمة الله، وكلمة الله ترُد النفس، وتقود الإنسان للتأمل والتوبة، وتدعو الإنسان للتسبيح والفرح، وتجعل القلب سماءً.

إن كنا نتألم بسبب بغضة العالم فقد احتمل يسوع هذا.
(القديس أثناسيوس الرسولي)

سلسلة "أصحاحات متخصصة" (٦).. "أبعاد كلمة الله وما تصنعه في الإنسان" مساء الأربعاء ٢٢ أكتوبر

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني عظته الأسبوعية مساء الأربعاء ٢٢ أكتوبر من كنيسة السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بشارع أحمد عصمت في منطقة عين شمس، بعد صلاة العشية بمشاركة نيافة الأنبا أولوجيوس الأسقف العام لقطاع كنائس عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون، وعدد من أحبار الكنيسة، وكهنة قطاع عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون.

وعقب العشية ألقى نيافة الأنبا أولوجيوس وكهنة الكنيسة كلمات محبة وترحيب بقداسة البابا، ورتل خورس الشمامسة وكورال الكنيسة مجموعة من الألحان والترانيم. وتم تكريم اثنين من المتميزين من أبناء الكنيسة.

وفي بداية العظة أعرب قداسة البابا عن سعادته بزيارة هذه الكنيسة مقدمًا الشكر للجميع. وتحدث في العظة عن سلسلة "أصحاحات متخصصة"، واستكمل الحديث عن "كلمة الله" من خلال (مز ١٩)، وقدّم "أبعاد كلمة الله وما تصنعه في كيان الإنسان". وشرح قداسته أن كلمة الله تدخل أعماق الإنسان وتُنقيه. واختتم قداسته: "أثناء صلاتك، قدم وعدك لله أن يكون إنجيلك مفتوحًا كل يوم في البيت، وتقرأ فيه مع أسرتك، وأطلب منه أن يجعلك تشعر بالمفاهيم السبعة لكلمة الإنجيل".

حفل تخرج أولى دفعات تعلم اللغة الألمانية في البرنامج الصيفي لتعلم اللغات

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني اليوم الخميس ٢٥ سبتمبر، حفل تخرج الدفعة الأولى من فصل اللغة الألمانية ضمن برنامج اللغات الصيفي التابع للمكتب البابوي للمشروعات، بالتعاون مع سفارة النمسا بالقاهرة والمدرسة الألمانية لراهبات القديس شارل بوروميه بباب اللوق.

وفي كلمته، خلال الحفل الذي احتضنه المقر البابوي بالقاهرة، أعرب قداسة البابا عن سعادته بإدراج اللغة الألمانية في البرنامج هذا العام، مثمنًا التعاون المثمر بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وسفارة النمسا والمدرسة الألمانية. وأكد على أن تعلم لغة جديدة يمثل نافذة تطل على المستقبل ويمنح الشباب آفاقًا أوسع للتواصل والانفتاح على العالم، مشددًا على اهتمام الكنيسة بتنمية الشباب روحيًا واجتماعيًا معًا.

كما أعرب ممثلو السفارة النمساوية والمدرسة الألمانية عن شكرهم وتقديرهم لقداسة البابا والمكتب البابوي للمشروعات، مؤكدين على أن التجربة لم تقتصر على تعليم اللغة فحسب، بل أسهمت أيضًا في تنمية المهارات الاجتماعية والشخصية، وأن اللغات تبني جسور التفاهم والتقارب بين الشعوب.

واختُتم الحفل بتوزيع الشهادات على الطلاب والتقاط صورة تذكارية جماعية لهم مع قداسة البابا.

الذهن المحب لله هو عطية الله غير المنظورة.
(القديس أثناسيوس الرسولي)

الحواس وكيفية الحفاظ عليها

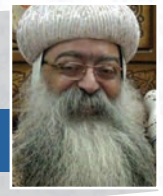

نيافة الأنبا تكلا مطران دير السنا وتوابعها
avvatakla@yahoo.com

الحواس الخمس هي بوابات الفكر والقلب، لذلك إن لم تكن محروسة فهي تدخل الشيطان إلى الداخل بأفكاره فيملأ الفكر بخيالات شريرة ويضطرب القلب. ولذلك فان أهم وسيلة لنقاوة القلب هي حفظ الحواس، لهذا يقول إسحق السرياني: "إذا حفظت عينيك وأذنيك ولسانك لكي لا يدخل إلى قلبك شيء باطل يتنقى قلبك سريعًا". وقال القديس باسيليوس الكبير: "ابتعد عن نظر وسماع ما لا يفيد، فتتخلص من فعل ما لا يفيد".

حفظ البصر

حاسة البصر هي نافذة القلب والعقل، ويجب أن تُستخدم بوعي روحي حتى لا تتحول إلى وسيلة للخطية. قال الرب: "سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ، فَمَتَى كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نَيِّرًا" (لو ١١: ٣٤). إن أخطر ما يواجه الإنسان في استخدام عينيه هو النظر إلى ما لا يُرضي الله، مثل المشاهد غير النقية التي تُدخل الشهوة إلى القلب، كذلك الغيرة والحسد عندما ينظر الإنسان إلى ما يملكه الآخرون فيفقد سلامه الداخلي، وأيضًا يُستخدم البصر لتعظيم أمور العالم بدلاً من التركيز على الله والأبدية.

حفظ السمع

حاسة السمع عطية عظيمة من الله، تدخل منها الكلمات إلى القلب وتؤثر في الفكر والمشاعر، لذلك يجب أن تُستخدم بتمييز روحي. من أخطر عثراتها الاستماع إلى الكلام غير النقي، مثل النكات أو الأحاديث التي تمس الطهارة، إذ تُفسد نقاوة القلب، بينما يوصينا الكتاب: "أَمِلْ أُذُنَكَ وَاسْمَعْ كَلاَمَ الْحُكَمَاءِ" (أم ٢٢: ١٧). كما أن الإصغاء إلى تعاليم مضللة يُضعف الإيمان ويشوّش الفكر، لذلك حذّر القديس بولس من الذين: "يَجْمَعُونَ لَهُمْ مُعَلِّمِينَ مُسْتَحِكَّةً مَسَامِعُهُمْ" (٢ تي ٤: ٣). وهناك أيضًا خطر النميمة وسماع الإشاعات. وأخيرًا، عدم الإنصات للآخرين بمحبة يؤدي إلى ضعف العلاقات وغياب المحبة، لذلك أوصى يعقوب الرسول: "لِيَكُنْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُسْرِعًا فِي الاسْتِمَاعِ، مُبْطِئًا فِي التَّكَلُّمِ" (يع ١: ١٩).

حفظ اللسان

"فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ الْفَمُ. اَلإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنَ الْكَنْزِ الصَّالِحِ فِي الْقَلْبِ يُخْرِجُ الصَّالِحَاتِ وَالإِنْسَانُ الشِّرِّيرُ مِنَ الْكَنْزِ الشِّرِّيرِ يُخْرِجُ الشُّرُورَ" (مت ١٢: ٣٤،٣٥). لذلك فلكي نحفظ اللسان يلزم أن نحفظ القلب نقيًا. كذلك علينا قبل أن نتكلم أن نفكر هل الكلمات مفيدة؟ وهل الكلمات رقيقة أم جارحة؟ عالمين: "إِنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ بَطَّالَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ سَوْفَ يُعْطُونَ عَنْهَا حِسَابًا يَوْمَ الدِّينِ" (مت ١٢:٣٦). ولنضع أمامنا نصيحة القديس يعقوب الرسول: "إِذًا يَا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءَ، لِيَكُنْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُسْرِعًا فِي الاسْتِمَاعِ، مُبْطِئًا فِي التَّكَلُّمِ، مُبْطِئًا فِي الْغَضَبِ" (يع ١:١٩).

حفظ الفكر

المقصود هو عدم السماح لأي فكر غير صالح أن يدخل إلى العقل، بل يسيطر الإنسان على فكره. الشيطان يحارب بالفكر فيجب عدم قبول أفكاره. ويقول إسحق السرياني: "لسنا ندان من أجل تحرك الأفكار فينا، بل على العكس ننال نعمة إذا احتملناها ولم نوافقها وقاومناها بكل إرادتنا". فإذا تلذذنا بالأفكار الردية وأعطيناها وقتًا وقبولاً ندان من أجلها. ويقول الآباء: **"إن الخطية تبدأ بالفكر ثم المشاعر ثم السقوط"**. لذلك علينا باليقظة وتنمية ما هو صالح وروحي من الأفكار وقتل الرديء من البداية. وهناك وسيلة هامة للانتصار على الأفكار وهي صلاة يسوع.

حراسة القلب

القلب هو الذي تخرج منه الأفكار الشريرة، لذلك عليك بالانتباه لمشاعر القلب، وإلى اشتياقات القلب أن تكون روحية، وبالكلام والطعام وبالسهر والصلاة ومعرفة النفس، ليبدأ الإنسان في اكتساب قوة التمييز والإفراز ويزداد حرصًا في حراسة أبوابه ويتنقى القلب فيعاين الرب.

نطلب من الرب كما نقول في نهاية صلاة القسمة:

"طهر نفوسنا، وأجسادنا، وأرواحنا، وقلوبنا، وعيوننا، وأفهامنا، وأفكارنا، ونياتنا... آمين"

سفر تذكرة

نيافة الأنبا يوسف مطران جنوب الولايات المتحدة الأمريكية
hgby@suscopts.org

يحدثنا الكتاب في عدة مواضع عن "الأسفار". ففي سفر دانيال يقول: "فَجَلَسَ الدِّينُ، **وَفُتِحَتِ الأَسْفَارُ**" (دا ٧: ١٠)؛ وفي سفر الرؤيا: "**وَانْفَتَحَتْ أَسْفَارٌ**، وَانْفَتَحَ سِفْرٌ آخَرُ هُوَ **سِفْرُ الْحَيَاةِ**، وَدِينَ الأَمْوَاتُ مِمَّا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الأَسْفَارِ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ" (رؤ ٢٠: ١٢). ومن أشهر الأسفار سفر الحياة الذي تُكتب فيه أسماء المؤمنين، وسفر أعمال الإنسان ويُفتح في يوم الدينونة حيث يدان كل واحد بحسب ما هو مكتوب فيه.

أما سفر التذكرة فهو سفر له طبيعة خاصة وتحدث عنه الكتاب قائلاً: "حِينَئِذٍ كَلَّمَ مُتَّقُو الرَّبِّ كُلُّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ، وَالرَّبُّ أَصْغَى وَسَمِعَ، وَكُتِبَ أَمَامَهُ **سِفْرُ تَذْكَرَةٍ** لِلَّذِينَ اتَّقُوا الرَّبَّ وَلِلْمُفَكِّرِينَ فِي اسْمِهِ. وَيَكُونُونَ لِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنَا صَانِعٌ خَاصَّةً، وَأُشْفِقُ عَلَيْهِمْ كَمَا يُشْفِقُ الإِنْسَانُ عَلَى ابْنِهِ الَّذِي يَخْدِمُهُ" (ملا ٣: ١٦-١٧). هذا السفر يسجل فيه الله بنفسه أسماء الذين يتقونه ويفكرون في اسمه فيكونون خاصته ويحصلون على معاملة خاصة هي معاملة البنين. ولعل سفر تذكار الأيام الخاص بأحشويرش الملك هو تمثيل عملي على الأرض لسفر تذكرة الرب الموجود في السماء: "فَفُحِصَ عَنِ الأَمْرِ وَوُجِدَ، فَصُلِبَا كِلاَهُمَا عَلَى خَشَبَةٍ، **وَكُتِبَ ذلِكَ فِي سِفْرِ** أَخْبَارِ الأَيَّامِ أَمَامَ الْمَلِكِ..... فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ طَارَ نَوْمُ الْمَلِكِ، فَأَمَرَ بِأَنْ يُؤْتَى **بِسِفْرِ تَذْكَارِ** أَخْبَارِ الأَيَّامِ فَقُرِئَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ" (أس٢: ٢٣، ٦: ١).

ومن العجيب أن الرب اعتنى أن يُعرِّف شعبه الطرق المختلفة للتذكار وهي:

صدرة القضاء: "وَتَضَعُ الْحَجَرَيْنِ عَلَى كَتِفَيِ الرِّدَاءِ حَجَرَيْ تَذْكَارٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَحْمِلُ هَارُونُ أَسْمَاءَهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى كَتِفَيْهِ **لِلتَّذْكَارِ**... وَتَكُونُ الْحِجَارَةُ عَلَى أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، اثْنَيْ عَشَرَ عَلَى أَسْمَائِهِمْ... فَيَحْمِلُ هَارُونُ أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ عَلَى قَلْبِهِ عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدْسِ **لِلتَّذْكَارِ** أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا" (خر ٢٨: ١٢، ٢١، ٢٩).

فضة الكفارة: "وَتَأْخُذُ فِضَّةَ الْكَفَّارَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَتَجْعَلُهَا لِخِدْمَةِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ فَتَكُونُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ **تَذْكَارًا** أَمَامَ الرَّبِّ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نُفُوسِكُمْ" (خر ٣٠: ١٦).

تذكار التقدمة: "وَيَقْبِضُ مِنْهَا مِلْءَ قَبْضَتِهِ مِنْ دَقِيقِهَا وَزَيْتِهَا مَعَ كُلِّ لُبَانِهَا، وَيُوقِدُ الْكَاهِنُ **تَذْكَارَهَا** عَلَى الْمَذْبَحِ، وَقُودَ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ" (لا ٢: ٢).

الضرب بالأبواق: عند اندلاع الحرب، وعند تقديم الذبائح أيام الأعياد ورؤوس الشهور (عد ١٠: ٩-١٠).

الصراخ والأنين: "وَتَنَهَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ وَصَرَخُوا، فَصَعِدَ صُرَاخُهُمْ إِلَى اللهِ مِنْ أَجْلِ الْعُبُودِيَّةِ، فَسَمِعَ اللهُ أَنِينَهُمْ، **فَتَذَكَّرَ اللهُ** مِيثَاقَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ" (خر٢: ٢٣-٢٤).

مما يُعمل لشعب الله: "**اُذْكُرْ لِي** يَا إِلهِي لِلْخَيْرِ كُلَّ مَا عَمِلْتُ لِهذَا الشَّعْبِ" (نح ٥: ١٩).

الدموع: "تَيَهَانِي رَاقَبْتَ اجْعَلْ أَنْتَ دُمُوعِي فِي زِقِّكَ أَمَا هِيَ **فِي سِفْرِكَ؟**" (مز٥٦: ٨).

وفي العهد الجديد:

سكب الطيب على قدمي يسوع صار تذكارًا للمرأة: "اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثُمَا يُكْرَزْ بِهذَا الإِنْجِيلِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ، يُخْبَرْ أَيْضًا بِمَا فَعَلَتْهُ هذِهِ **تَذْكَارًا** لَهَا" (مت ٢٦: ١٣).

صلوات وصدقات كرنيليوس: "فَقَالَ لَهُ: صَلَوَاتُكَ وَصَدَقَاتُكَ صَعِدَتْ **تَذْكَارًا** أَمَامَ اللهِ" (أع ١٠: ٤).

عمل وتعب المحبة: "لأَنَّ اللهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ حَتَّى **يَنْسَى** عَمَلَكُمْ وَتَعَبَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَظْهَرْتُمُوهَا نَحْوَ اسْمِهِ، إِذْ قَدْ خَدَمْتُمُ الْقِدِّيسِينَ وَتَخْدِمُونَهُمْ" (عب ٦: ١٠).

والسؤال الآن هل ينسانا الله ويحتاج ما يذكره بنا؟

بالطبع لا: "وَأَنَا **لاَ أَنْسَاكِ**" (إش٤٩: ١٥) ولكن كل ما سبق ذكره ما هو إلا أمور لها صوت يشفع لنا أمامه في يوم الشر: "**لِيَذْكُرْ** كُلَّ تَقْدِمَاتِكَ" (مز ٢٠: ٣)، وأيضًا، سفر التذكرة هو دليل واضح على دقة عدل الله: "كُلُّ وَاحِدٍ سَيَأْخُذُ أُجْرَتَهُ بِحَسَبِ تَعَبِهِ" (١كو ٣: ٨)؛ "لأَنَّ نَجْمًا يَمْتَازُ عَنْ نَجْمٍ فِي الْمَجْدِ" (١كو ١٥: ٤١).

لو صُمتَ ولم تحفظ لسانك فصيامك لا ينفع ويضيع باطلاً.
(القديس أثناسيوس الرسولي)

زيارة قداسة البابا تواضروس الثاني لدير السيدة العذراء مريم المُحرق العامر بجبل قسقام وإيبارشية دير المُحرق

نيافة الأنبا بيجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء (المحرق)

في إطار الزيارة الرعوية لقداسة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، إلى إيبارشيات محافظة أسيوط، وصل قداسته إلى دير السيدة العذراء مريم المُحرق العامر بجبل قسقام في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٥م.

وكان في استقباله الأنبا بيجول أسقف ورئيس الدير، ومجمع الآباء الرهبان، الذين استقبلوه بالألحان الكنسية على بوابة الدير التاريخية المعروفة باسم "بوابة البطريرك"، والتي لا تُفتح إلا لاستقبال قداسة البابا البطريرك. ثم توجه قداسته مباشرة إلى الكنيسة الأثرية حيث صلى صلاة الشكر.

وفي صباح يوم الأربعاء ١ أكتوبر ٢٠٢٥م، تحرك موكب قداسة البابا إلى قرية رزقة دير المُحرق لتدشين كاتدرائية القديس مارمرقس الرسول. وقدّم طفلان باقة من الورود لقداسته، ثم أزاح الستار عن اللوحة التذكارية التي تؤرخ لتدشين الكاتدرائية، ودخل إلى الكنيسة وسط ألحان الشمامسة وزغاريد النساء وترحيب الشعب المملوء بالمحبة.

صلوات التدشـــين: بدأت الصلوات بتدشين ثلاثة مذابح في الكنيسة الرئيسية: المذبح الأوسط باســم القديس مارمرقس الرسول، والمذبح البحري باسم الشهيد مارمينا العجائبي، والمذبح القبلي باسم القديسين الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا.

كما دُشنت ثلاثة مذابح أخرى في الكنيسة الكائنة بالطابق السفلي: المذبح الرئيسي باسم السيدة العذراء مريم والدة الإله، المذبح البحري باسم الشهيد أبي سيفين، والمذبح القبلي باسم القديسة مهرائيل.

ودُشنت كذلك أيقونات حضن الآب (البانطوكراتور) للمذابح الستة وجميع أيقونات الكنيستين، وذلك بمشاركة ٢٠ من الآباء المطارنة والأساقفة.

كلمة قداسة البابا: قال قداسة البابا في عظته: "نسعد اليوم بتدشين هذه الكنيسة الجميلة، وتزداد فرحتنا بوجود الســيد المحافظ اللواء الدكتور هشام أبو النصر، ومجيئه علامة على محبته واهتمامه الذي يمتد إلى كل ربوع محافظة أســيوط، ودليل عملي على المحبة التي نعيشها جميعًا في وطننا العزيز مصر."

وأضاف قداسته: "الكنيسة، كركن أساسي من أركان الوطن، لها مسؤوليتان: إعداد المواطن الصالح، وإعداد الإنسان لملكوت السماوات. لذلك فبناء كنيسة هو خدمة للوطن، لأنها كيان شعبي أصيل يشهد له التاريخ بالمحبة والعطاء."

وأوضح قداسته أن الكنيسة التي تم تدشينها اليوم تتميز بثلاث صفات: كنيسة متسعة: أي قلبها متسع بالمحبة للجميع، كنيسة ذات سقف عالٍ: علامة على رفع القلب بالصلاة الدائمة، كنيسة جميلة: دعوة لحياة جميلة ونفس نقية تزينها التوبة.

ورحب الأنبا بيجول بقداسة البابا والسيد المحافظ، الذي ألقى كلمة عبّر فيها عن سعادته الكبيرة بالزيارة، مثمنًا الدور الوطني لقداسة البابا، ومؤكدًا أن مصر ستظل قوية بتكاتف شعبها.

وفي لفتة طيبة، قدّم السيد المحافظ هدية تذكارية لقداسته عبارة عن أيقونة للعائلة المقدسة بريشة أحد أبناء أسيوط، بينما قدّم قداسته بدوره هدايا تذكارية لقيادات المحافظة.

لمحة عن إيبارشــية دير المُحرق: تُعد قرية رزقة دير المُحرق إحدى قرى إيبارشية الدير، وتخدم حوالي ١٦ ألف نسمة من الأقباط الأرثوذكس. تضم القرية ثلاث كنائس رئيسية، أبرزها كاتدرائية القديس مارمرقس الرسول التي تأسست عــام ٢٠٠٥م وبدأت الصلاة بها عام ٢٠٠٧م. تبلغ المســاحة الإجمالية للمجمع الكنســي نحو ٤٢٠٠ م٢، ويضم إلى جانب الكنيسة الرئيسية ثلاث كنائس فرعية ومبنى إداري وخدمي بمساحة ٧٠٠ م٢.

البرنامج الرعوي في دير المُحرق: في نفس اليوم، بدأ قداســة البابا نشــاطًا رعويًا مكثفًا داخل دير السيدة العذراء بجبل قسقام، حيث تفقد معالم الدير التاريخية، وزار معهــد ديديموس لإعداد المرتلين واســتمع إلى الألحــان القبطية من الطلبة وشــاركهم الترتيــل. ثم توجّه إلى الكليــة الإكليريكية بالدير، حيــث التقى بالطلبة وأعضــاء هيئة التدريس وتحدث عن مثلث الخدمة الكنســية: التعليم – التكريس – الرعاية، مؤكدًا أن هذه الأضلاع الثلاثة لا تكتمل إلا بالتقوى التي تُعاش ولا تُدرّس.

بعدها افتتح قداسته المركز الثقافي للدير بعد تجديده، ثم عقد لقاءً روحيًا مع مجمع رهبان الدير تحدث فيه عن موضوع: **"الرهبنة فرح واستقامة"** مستعرضًا فرح الرهبنة في اللقاء اليومي مع المسيح، والحياة الأخوية، والتوبة الدائمة، والنسك المعتدل، ثم تحدث عن الاستقامة في العلاقات والمعاملات والحديث وسر الاعتراف والقراءة الروحية.

وزار قداسته كنيسة الشهيد مارجرجس بالدير وتبارك من رفات القديس القمص ميخائيل البحيري المُحرقي، كما زار كنيسة السيدة العذراء الأثرية.

واختتمت الزيارة بالتقاط صورة تذكارية لقداسته مع مجمع رهبان الدير أمام بوابة البطريرك.

سباعية الفرح

نيافة الأنبا تاوضروس
أسقف منفلوط
ورئيس دير الأمير تادرس الشطبي العامر

لقد عاشت محافظة أسيوط ٧ أيام فرح بوجود قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني فيها...لقد عم الفرح ...

٧ إيبارشيات: أسيوط، أبنوب، رزقة الدير المحرق، أبوتيج، القوصية، ديروط، منفلوط.

٧ أديرة: دير درنكــة، دير مارمينا المعلق، دير المحرق، دير أبو مقار، دير أنبا هرمينا، دير الأمير تادرس المشرقي، دير الأمير تادرس الشطبي.

٧ تدشينات لـ٧ كنائس جديدة بـ٧ قداسات متتالية...

كل ذلك جعلنا نعيش في سباعية فرح وحب ...

١- فرح الآباء المطارنة والأساقفة

٢- فرح الآباء الكهنة والرهبان

٣- فرح الراهبات والمكرسات

٤- فرح الشمامسة والكورالات

٥- فرح الخدام والكشافة

٦- فرح كل الشعب

٧- فرح المسؤولين بلقاء قداسة البابا وعلى رأسهم معالي الوزير المحافظ دكتور هشام أبو النصر الذي قال لقداسة البابا إن زيارة قداستكم لأسيوط ستظل علامة في تاريخ أسيوط، والسيد اللواء وائل نصار مدير الأمن الذي رافق قداسة البابا إلى بوابة أسيوط أثناء المغادرة فقال له قداسة البابا إني سأرجع إلى القاهرة وأحمل داخلي ذكريات لن تنسى من محافظة أسيوط.

حقًا لقد كانت سباعية فرح وسباعية حب... لمسنا فيها

محبة بابا عظيم لشعبه ...

شكرًا قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني... افتقادك لأولادك

في أسيوط درس عظيم لن ننساه...

التسبيح بالمزامير دواء لشفاء النفس.
(القديس أثناسيوس الرسولي)

المولود من الآب قبل كل الدهور

τὸν ἐκ τοῦ Πατρὸς γεννηθέντα
πρὸ πάντων τῶν αἰώνων

القمص بنيامين المحرقي
f.beniamen@gmail.com

أقنوم الكلمة أزلي مولود من الآب قبل كل الدهور: "فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ" (يو١: ١)،

الابن مولود من الآب الأزلي في الأزلية قبل كل الدهور. والمولود له نفس جوهر وطبيعة الوالد (الآب). وولادة الابن من الآب هي ولادة بالطبيعة وليس بالإرادة. مثل ولادة الكلمة من العقل وفي العقل، فنستطيع أن نرى ما في العقل عن طريق القول المنطوق، ونعبر بالكلام عما هو صامت في عقولنا، هكذا ولد الابن من الآب دون انفصال (القديس كيرلس، الكنوز في الثالوث ٦: ١٤).

ويشرح **القديس كيرلس الكبير**: [مدركين أنه من جهة الجوهر الابن بيقين مولود من الله الآب خلوًا من زمن وبطريقة تفوق الإدراك لأنه "فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ" (يو ١: ١).. إن المولود ليس من جوهر آخَر غير جوهر الوالد الذي ولده لأنه يناسب ويلائم منطقيًا. غير الجسدانيّ لا يلد بحسب الجسد بل بالحري بهذه الطريقة، أعني مثل (ولادة) النور من النور، وأنه منه بحسب الصدور الذي لا يعبر عنه وأنه فيه بحسب وحدة الطبيعة وتطابقها] (رسالة ٥٥: ١٤، ١٥).

ابن الله الوحيد: يقول القديس بولس الرسول: "اَلَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ" (رو٨: ٣٢)، وكلمة "ابْنِهِ" هي في اليونانية **ιδίου υἱοῦ** وتعني (one's own, private) أي الابن الخاص بالله، الذي من نفس جوهر الآب، وله كل خصائص أبيه بالطبيعة، لذلك هو "اَلاِبْنُ الْوَحِيدُ **μονογενής υἱός** الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ" (يو١: ١٨). هو الابن الوحيد بالطبيعة وليس بواسطة النعمة كالبشر. هو الإله الحق من الإله الحق، النور الذي من النور.

هو صورة الله: "اَلَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلاً لِلَّهِ" (في٢: ٦)، وكلمة "صُورَةِ اللهِ **μορφή θεοῦ**" هي الصورة الحقيقية بمعنى طبيعة الله وجوهره وخصائصه وكمالاته، فصورة الله هو الله، لأن كلمة **μορφή** تشير إلى الحقيقة وليس المظهر الخارجي. قال السيد المسيح" "لَيْسَ أَنَّ أَحَدًا رَأَى الآبَ إِلاَّ الَّذِي مِنَ اللهِ. هَذَا قَدْ رَأَى الآبَ" (يو٦: ٤٦)، فلا يستطيع المخلوق المحدود أن يعاين الله غير المحدود، بينما الابن "الَّذِي مِنَ اللهِ" ومن ذات جوهر الآب، فهذا يرى الآب ويعرفه. قال السيد المسيح: "وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الاِبْنَ إِلاَّ الآبُ وَلاَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الآبَ إِلاَّ الاِبْنُ" (مت١١: ٢٧). وقال "اَلَّذِي رَآنِي فَقَدْ رَأَى الآبَ" (يو١٤: ٩).

يشرح القديس كيرلس (في٢: ٦) بقوله: [لا يوجد مخلوق بطبيعته الخاصة يحتمل هذا القول، إن لم يكن معادلاً لله الآب، فكيف يُقال عنه أنه أخلى ذاته إذا كان هو إنسانًا مثلنا، وكيف يمكن أن يكون قد اتخذ صورة عبد وهو في الطبيعة ينتمي إلى فئة العبيد ويخضع تحت نير العبودية؟] (تجسد الابن الوحيد).

له السلطان المطلق: قال السيد المسيح "دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ" (مت ٢٨: ١٨)، "كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي" (لو١٠ :٢). كما دفع إليه الآب كل الدينونة "لأَنَّ الآبَ لاَ يَدِينُ أَحَدًا بَلْ قَدْ أَعْطَى كُلَّ الدَّيْنُونَةِ لِلاِبْنِ" (يو٥ :٢٢) هذا يبرهن بوضوح أن الابن هو ابن بحسب الطبيعة، لأنه أُعطي "كُلَّ" شيء بالولادة من الآب.

ويقول القديس كيرلس:

[مثلما يمتلك الآب المجد كاملاً، هكذا يمتلك الابن كمال المجد،
وذلك لأن الابن واحد له ذات الجوهر مع من ولده،
وبالتالي يكون له ما للآب من كمال ومجد،
لأنه ولد من الآب الذي لديه المجد كاملاً] (الكنوز ٦ :١٩).

لا تكن متمسكًا برأيك

الراهب القمص بطرس البرموسي
دكتوراه في تاريخ الأقباط
جامعة الإسكندرية

هذه المقولة المُهمة: "لا تكن متمسكاً برأيك لئلا تسكنك الأرواح الشريرة"، قالها القديس إشعياء الأسقيطى لكي تتناغم مع الآية الكتابية: "إِذَا كَانَ لِرَجُل ابْنٌ مُعَانِدٌ وَمَارِدٌ لاَ يَسْمَعُ لِقَوْلِ أَبِيهِ وَلاَ لِقَوْلِ أُمِّهِ، وَيُؤَدِّبَانِهِ فَلاَ يَسْمَعُ لَهُمَا" (إش٢١: ١٨)، وهما الاثنان يوضحان مشكلة يتعرض لها الجميع في حياتهم اليومية وهي التمسك بالرأي أو العناد في أمور قد تُضر بنا أو تضر بالآخرين، ومع ذلك لا يريد المرء أن يُصلحها داخل نفسه.

وقد يظهر التمسك بالرأي بطريقة سلبية في بعض المشكلات التي تحتاج منا تنازل عن الرأي الشخصي من أجل حلها، فالتمسك بالرأي في بعض الأحيان قد يحدث دمارًا وخرابًا لبيوت كثيرة، فنحن نحتاج إلى موازنة عاقلة، متى أتمسك برأيي ومتى أتنازل عنه؟ فقد يكون رأيك المُفتقر للآخرين غير صائب، وقد تقترح رأيًا مُدمرًا يقضي على الأخضر واليابس، وقد ينصحك الكثيرون من أجل تعديل هذا الفكر أو الرأي ولكنك ترفض الاستماع للنصح، ويرى الشخص في الآخرين أنهم غير عقلاء، أو ليسوا على قدرٍ كافٍ من التفكير والنُصح والإرشاد، تنظر إليهم بازدراء، دون حياء، وتشعرهم أنهم ليسوا بقادرين على إبداء الرأي، أو غير مؤهلين لحل مثل هذه المشاكل التي قد تكون أكبر من حجمهم أو سنهم، وفي طيات هذه الكلمات تحمل داخلك فكرًا مُدمرًا وهو الكبرياء والاعتزاز بالنفس والرأي والتمسك به، ونظرك لذاتك أنك أنت أقدر شخص في التفكير واتخاذ القرار، وأنك أنت الذي تبدي الآراء السديدة، والنصائح المفيدة، والكلمات المأثورة، وتشعر وكأنك حكيم زمانك في نفس الوقت الذي يرى فيه الآخرون غير ذلك تمامًا.

وقد يُحدث التمسك بالرأي ضررًا جسيمًا في الخدمة وداخل المجتمع الكنسي، حينما لا نُعطي أية فرصة للآخر للتعبير عن رأيه، وننادي بالطاعة العمياء. فالطاعة العمياء تعبر أيضًا عن الرؤية العمياء التي لا ترى ولا تميز، فالطاعة المميزة العاقلة أفضل من تلك التي قد تؤدي إلى أخطاء جسيمة.

فكل منا خلقه الله بعقل مميز عن الآخر وبقدرات ذكائية متفاوتة، فيوجد من يتميز عقله بالابتكار المستمر، ومن يتميز بالتفكير والرؤية المستقبلية، ويوجد من يحسب حساب النفقة جيدًا قبل البدء في أي شيء، ويوجد من يُصلي من أجل كل شيء وقبل كل شيء يفعله في الخدمة، "إِنَّ الْجَسَدَ أَيْضًا لَيْسَ عُضْوًا وَاحِدًا بَلْ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ" (١كو١٢: ١٤)... كل تلك القدرات لو تكاملت وتناسقت مع بعضها لأحدثت تغييرًا كبيرًا في النمو والثمر المرجو من كل الخدمات ولكن حينما يتغلب العناد والتمسك بالرأي (فرض الرأي على الآخرين) وإلغاء الكل، هنا تحدث الانشقاقات والتحزبات والعدائيات الكثيرة التي تحطم كل ما هو جميل، وتنزع السلام بيننا وتبدأ العدائيات والكراهيات، ولكن حينما نجلس ونتحاور ونتشاور ويخرج القرار المُتفق عليه، ننمو ونتقدم إلى الأمام ويسود الحب والسلام في الجسد الواحد، وتأتي الخدمة بالثمر المطلوب.

ومع ذلك يجب وضع الوجه المضيء للتمسك بالرأي، الواجب علينا هو التمسك بالإيمان السليم والعقيدة النقية، فلا يجب أن أُقدِم تنازلات في "الإِيمَانِ الْمُسَلَّمِ مَرَّةً لِلْقِدِّيسِينَ" (يه٣)، الذي تسلمته الكنيسة من الآباء نقيًا من كل البدع والهرطقات والذي يجب علينا جميعًا كلاً بِدوره ومكانه أن يسلمه لمن بعده كما تسلمه... فلتتمسك بفكرك وإيمانك أيها الحبيب ولا تتساهل في حرف واحد من إيمان آبائنا القديسين الذين بذلوا دماءهم من أجل الحفاظ عليه.

الآب هو الله، والابن هو الله، والروح القدس هو الله ولكن ليسوا ثلاثة آلهة، بل إله واحد.
(القديس أثناسيوس الرسولي)

في التدبير الكنسي (٦١)

أدوات تساعد في تطوير العمل المؤسسي في الكنيسة

مفاتيح تنمية المجتمع (٨): الشراكة الفاعلة للتنمية المستدامة

د. مريم ثروت إسحق
عضو فريق المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية

ما المقصود بالشراكة في التنمية المستدامة؟

هي مفهوم يشير إلى التعاون بين أطراف متعددة مثل الكنيسة، الهيئات الحكومية، الجمعيات الأهلية، القطاع الخاص، مؤسسات التنمية الدولية، والجهات الأكاديمية، من أجل توحيد الجهود واستثمار الموارد بشكل تكاملي وفعال.

ما أهميتها؟

تكمن أهمية الشراكة في أنها تتيح تكامل الموارد والخبرات التي تساعد على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

فالكنيسة مثلاً تمتلك شبكة واسعة من المتطوعين إضافة إلى مؤسسات خدمية كالمستشفيات والحضانات وقاعدة جماهيرية كبيرة. في المقابل، توفر الجهات الحكومية والدولية موارد مالية وتقنية وخبرات متخصصة، فضلاً عن قدرتها على الوصول إلى شرائح مجتمعية متنوعة. هذا التكامل يساعد على تحقيق الأهداف التنموية بشكل أوضح وأكثر تأثيرًا واستدامة بصورة عملية في الفرد والمجتمع.

ما هي مجالات الشراكة؟

تظهر الشراكة في عدة مجالات أساسية، منها **التعليم** من خلال تحسين العملية التعليمية للدارسين في المناطق المحتاجة، وبالتعاون مع الهيئات المهتمة بتطوير التعليم؛ وفي **الصحة** عن طريق حملات التوعية وتقديم خدمات طبية بالتعاون مع وزارة الصحة والهيئات غير الحكومية.

أما في **الاقتصاد** فتعمل على تمكين الشباب والنساء ودعم المشروعات الصغيرة بالتعاون مع الجمعيات الأهلية والقطاع الخاص. وتشمل أيضًا **حماية البيئة** عبر مبادرات توعوية للحفاظ على الموارد الطبيعية، إضافةً إلى تقديم المساعدات للمتضررين في **الأزمات والكوارث**.

ما هي عوامل نجاح الشراكة الفعالة؟

لتحقيق شراكة ناجحة، هناك خطوات مهمة تبدأ **بتحديد أهداف واضحة** يتفق عليها جميع الأطراف، يليها **تكوين فريق عمل** وتحديد مسؤوليات كل عضو بدقة. بعد ذلك توضع **خطة عمل** تقوم على الشفافية و**متابعة الأداء** وتقييم النتائج باستمرار.

ومن الضروري أن **يستفيد** كل طرف من الشراكة **ويحترم** أدوار الآخرين، مع بناء **الثقة المتبادلة** التي تعتبر حجر الزاوية في أي علاقة ناجحة. كما ينبغي أن يحافظ كل شريك على رسالته وقيمه المؤسسية التي توجه عمله وتدعمه.

مبادرة شركاء التنمية في الكنيسة القبطية

تحت رعاية قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، شارك المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية في تأسيس مبادرة "شركاء التنمية بالكنيسة القبطية"، والتي تضم مجموعة من المؤسسات الكنسية العاملة في مجال التنمية مثل أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية، السكرتارية البابوية للرعاية الاجتماعية، المكتب البابوي للمشروعات، خدمة الأنبا أبرآم للتنمية بكنيسة مارمرقس بمصر الجديدة، خدمة الراعي وأم النور، وآخرين.

وتهدف المبادرة إلى مساعدة الإيبارشيات في إنشاء مكاتب للرعاية الاجتماعية والتنمية المجتمعية، وتكوين فرق عمل مدربة وفعالة، وتنسيق جهود الهيئات المسيحية العاملة في مجال التنمية، من أجل التكامل وتعظيم الأثر.

الخلاصة

الشراكة في التنمية هي الطريق الأفضل لتحقيق تنمية شاملة ومستدامة، فعندما تتعاون الكنيسة مع الهيئات المختلفة يقدم كل طرف خبراته وإمكانياته لخدمة المجتمع. هذا التعاون يخلق قوة جماعية حقيقية ويساهم في تحقيق رسالة الكنيسة القائمة على خدمة كل إنسان وكل الإنسان (روحيًا واجتماعيًا واقتصاديًا)، مما يجعل العمل التنموي أكثر تأثيرًا وفاعلية على الفرد والمجتمع معًا.

عرفني طريقك

لو لم تتكيف؟

دكتورة إيريني ثابت
مدرس بكلية الالسن

كان الأدميرال "جيمس بوند ستوكديل" قد تم أسره في فيتنام، وظل في الأسر سبعة أعوام ونصف، بدأت بإسقاط طائرته في ١٩٦٥/٩/٩م.. وفي ظروف الأسر الصعبة كان "جيم" أكثر صمودًا من الأسرى الآخرين.. ولما عاد للولايات المتحدة، سألوه: ما الذي أبقاك حيًا؟ فأجاب بأنه تعامل مع الواقع بدون أن يضع آمالاً على النجاة، وأن الذين كانوا ينتظرون أن ينقذهم أحد هم أسرع من ماتوا في الأسر. استطاع ستوكديل أن يتكيف مع الأوضاع الجديدة في الأسر بالرغم من أنها مأساوية، ولما عاد لبلاده حصل على وسام الاستحقاق، وأكمل عمله في الجيش وبعد ذلك كان مرشحًا كنائب رئيس. وتوفى عن عمر يناهز ٨٢ عامًا.

ولا يختلف علم الأحياء على حقيقة ضرورة التكيف، فقد انقرضت الديناصورات لأنها لم تكن تمتلك القدرة على التكيف مع متغيرات البيئة، لذا يقول تشارلز داروين في كتابه الأشهر (Origin of Species) ١٨٥٩م: "البقاء ليس للأقوى، وليس للأذكى، ولكنه للأكثر قدرة على الاستجابة للتغيرات"، أي القدرة على التكيف.

وبينما يرى كثيرون أن الأمل هو الذي يشجع على الحياة، وأن رجاء الإنسان في تغير أوضاعه هو الذي يمنحه القدرة على الحياة، نجد أن تلك الرؤية لا تتعارض مع ضرورة التكيف مع الواقع، فالرجاء بالرب يجب أن يصحبه قبول وتكيف بل ورضا بالواقع.

توجد أنواع مختلفة من التغيرات التي نواجهها في حياتنا؛ منها ما هو قصير الأمد كأن نضطر إلى التزاحم في مكان ما لفترة قصيرة حتى نقوم بمهمة ضرورية، مثل هذه المواقف يتكيف معها الناس غالبًا بسهولة، أما التغيرات طويلة الأمد فهي غالبًا الأصعب.

هناك تغيرات لا مفر منها طالما كان الإنسان في الجسد، فكلما كبر الإنسان، ضعف جسده وتثقل بالوهن وأحيانًا بأمراض ترتبط بالشيخوخة، وفي كل مرحلة من مراحل نضج الإنسان تتغير أنواع المسؤولية، وغالبًا تزيد الأعباء، وينقص الوقت، وتنفذ الطاقة، ويصير الإنسان مسؤلاً عن أنفس أخرى وليس نفسه فحسب، وهذا يحدث في مجالات الأسرة والعمل والخدمة. وهنا لا بد أن يتكيف الإنسان مع تلك الضغوط ويترك بعضًا من احتياجاته لتلبية احتياجات الآخرين: **"فَإِنِّي إِذْ كُنْتُ حُرًّا مِنَ ٱلْجَمِيعِ، ٱسْتَعْبَدْتُ نَفْسِي لِلْجَمِيعِ لِأَرْبَحَ ٱلْأَكْثَرِينَ"** (١ كو ٩: ١٩).

وهناك تغيرات مفاجئة يصعب التكيف معها كمرض مميت، أو موت أحد أفراد الأسرة، أو أزمة مالية، أو انفصال الأب والأم، أو انهيار صورة خادم كبير. في تلك الأوقات نحتاج إلى طاقة روحية كبيرة ومعونة إلهية تساعدنا على التكيف مع الأوضاع الجديدة.. أول خطوة في التكيف هي قبول مبدأ التغير الذي يحدث في العالم من حولنا كل يوم، ثم نعطي وقتًا كافيًا للتعبير عن أي مشاعر سلبية نعاني منها بسبب التغير. والخطوة الثالثة هي التحليل والتفكير في الواقع بعد التغير، **"لِذلِكَ مَنْطِقُوا أَحْقَاءَ ذِهْنِكُمْ صَاحِينَ"** وذلك ينبغي أن يؤدي إلى تحويل التغيير من سلبي إلى إيجابي. نكتشف في أنفسنا طاقات ومواهب جديدة تساعدنا على التكيف، وتظهر فينا قوة المسيح حين نستطيع أن نحيا فوق الظروف وفوق الأحداث بعيون شاخصة للسماء، دون استسلام ودون خضوع، بل بتواضع وبذل ورضا، **"كَمَا أَنَا أَيْضًا أُرْضِي ٱلْجَمِيعَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، غَيْرَ طَالِبٍ مَا يُوَافِقُ نَفْسِي، بَلِ ٱلْكَثِيرِينَ، لِكَيْ يَخْلُصُوا"** (١ كو ١٠: ٣٣).

ترى هل نحن مثل أدميرال جيمس بوند أم كالديناصورات؟

علمنا يارب حدود التكيف فنتكيف مع المجتمع كما أخذ بولس تيموثاوس "وَخَتَنَهُ مِنْ أَجْلِ ٱلْيَهُودِ ٱلَّذِينَ فِي تِلْكَ ٱلْأَمَاكِنِ".. وألا نتكيف مع الخطية، ولا مع الموقف الخطأ مثل بولس الذي قاوم موقف بطرس حين لم يأكل مع الأمم لأنه كان "خَائِفًا مِنَ ٱلَّذِينَ هُمْ مِنَ ٱلْخِتَانِ".

كما أن الديانة المسيحية تأمرنا أن نعترف بأن كل أقنوم من الأقانيم هو بذاته إله ورب، كذلك تنهانا عن القول بثلاثة آلهة أو ثلاثة أرباب. (القديس أثناسيوس الرسولي)

أخبار إيبارشيات الكرازة

سيامة ٤ كهنة وترقية للقمصية بإيبارشية شبرا الخيمة

صلى نيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة وتوابعها القداس الإلهي، يوم الإثنين ٦ أكتوبر، في كنيسة الشهيد مارجرجس بالمطرانية. وقام نيافته بسيامة الشماس عماد إميل غالي كاهنًا على كنيسة العذراء والأنبا أنطونيوس والأنبا بولا بمنطقة أم بيومي، باسم **القس عبد المسيح**، والشماس أبانوب رياض حلمي كاهنًا على كنيسة المريمات بالحوالة، باسم **القس بلامون**.

وفي يوم الخميس ٩ أكتوبر قام نيافته بتدشين مذبح كنيسة مارمرقس الملحقة ببيت المغتربات بالشروق، وأثناء القداس الإلهي قام بترقية **القس نوفير عزت** كاهن كنيسة الشهيد أبانوب بمنطقة أم بيومي والمشرف على بيت المغتربات بالشروق إلى درجة القمصية.

وفي صباح الأحد ١٩ أكتوبر، صلي نيافته في كنيسة الشهيد مار جرجس (مقر المطرانية)، وشاركه عدد كبير من الآباء الكهنة، وقام بسيامة الشماس بيشوي سامي كاهنًا لكنيسة الشهيد الأمير تادرس في بهتيم باسم **القس أقلاديوس**، والشماس بيتر حشمت كاهنًا لكنيسة الشهيدة دميانه والقديس الأنبا توماس السائح في منطقة أرض الجنينة باسم **القس أرشليدس**.

ثلاثة كهنة جدد بإيبارشية المعادي

صلى نيافة الأنبا دانيال مطران المعادي وتوابعها، القداس الإلهي يوم الأحد ٥ أكتوبر، في كنيسة الشهيد مارمينا والقديس أغسطينوس بدار السلام، بمشاركة نيافة الأنبا أبراهام الأسقف العام بإيبارشية لوس أنچلوس، وتمت سيامة ثلاثة برتبة دياكون في الكهنوت وهم: الشماس شريف مكرم كاهنًا لكنيسة القديس البابا كيرلس السادس بالمعادي باسم **القس برسوم**، والشماس فادي بانوب كاهنًا لكنيسة ماريوحنا المعمدان بالمعراج باسم **القس يعقوب**، والشماس واصف فارس كاهنًا لكنيسة الشهيد مارمينا والقديس أغسطينوس بدار السلام باسم **القس شاروبيم**. شارك في الصلاة لفيف من كهنة وشمامسة الإيبارشية بحضور أعداد غفيرة من الشعب.

نيافة الأنبا إسحق يضع حجر أساس كنيستَي "العذراء" و"القديس مارمرقس" بطما

وضع نيافة الأنبا إسحق أسقف إيبارشية طما بمحافظة سوهاج، يوم السبت ٢٧ سبتمبر، حجر أساس كنيسة السيدة العذراء بطما لإعادة بنائها، وشاركه عدد كبير من الآباء كهنة الإيبارشية، والأراخنة، وخورس الشمامسة، وشعب الكنيسة. وجدير بالذكر أن هذه الكنيسة بُنيَت منذ حوالي ٩٠ عامًا، في عهد مثلث الرحمات نيافة الأنبا مرقس مطران أبوتيج وطما وطهطا، وتم تجديدها في ١٩٥٢م، وتعرضت لحريق هائل في ٢٠ مايو ٢٠١٣م أدى إلى تدمير محتوياتها بالكامل، وقد صدر القرار بإعادة بنائها في سبتمبر.

وفي يوم الأحد ١٢ أكتوبر، صلى نيافته القداس الإلهي بقرية جزيرة طما، وبعد القداس تم وضع حجر أساس كنيسة القديس مارمرقس الرسول بالقرية، بمشاركة واسعة من كهنة الإيبارشية والأراخنة وخورس الشمامسة، إلى جانب حضور عدد غفير من أبناء الشعب. وتعود هذه الكنيسة إلى نحو ٧٢ عامًا مضت، وقد بُنيت أيضًا في عهد الأنبا مرقس المتنيح، وتعرضت للحريق أكثر من مرة، ليصدر قرار رسمي بإعادة بنائها خلال شهر أكتوبر ٢٠٢٥م.

ليس في هذا الثالوث من هو أسبق مِن الآخَر في الزمن أو متخلف عنه أو أكبر منه، أو أصغر منه، وإنما الأقانيم الثلاثة جميعًا سرمدية ومتساوية. (القديس أثناسيوس الرسولي)

الكنيسة القبطية تشارك في الاحتفال بالعيد القومي للولايات المتحدة ويوم الوحدة الألمانية

بتكليف من قداسة البابا تواضروس الثاني، شارك نيافة الأنبا إكليمندس الأسقف العام لمنطقة ألماظة ومدينة الأمل وشرق مدينة نصر وكمبوند جاردينيا، يوم الأربعاء ٢٤ سبتمبر، في الحفل السنوي الذي نظمته سفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالقاهرة بمناسبة عيد الاستقلال.

نقل نيافة الأنبا إكليمندس محبة وتقدير قداسة البابا إلى سعادة السفيرة هيرو مصطفى، سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية بمصر، وأعضاء السفارة، وأعربت السفيرة عن تقديرها العميق لقداسة البابا والكنيسة القبطية، مؤكدة اعتزازها بالعلاقات المتميزة التي تجمع بين الشعبين المصري والأمريكي.

كما شارك نيافة الأنبا إكليمندس، يوم الأربعاء ١ أكتوبر في الاحتفال الذي أقامته السفارة الألمانية بمناسبة يوم الوحدة الألمانية، وذلك في مقر إقامة السفير الألماني بحي الزمالك، بحضور نخبة من الشخصيات العامة والسياسية والإعلامية.

زيارة السفير الفرنسي وسفيرة الاتحاد الأوروبي ومحافظ البحيرة لدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون

زار السفير إيريك شوفالييه سفير فرنسا بمصر والسيدة قرينته ماتيلد شوفالييه، يوم السبت ٢٧ سبتمبر، دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، وكان في استقبالهما والوفد المرافق له، نيافة الأنبا أغابيوس أسقف ورئيس الدير، وعدد من رهبانه. استمع الضيوف إلى شرح لأهم المعالم بمنطقة الدير الأثري من كنائس ومزارات، وأبرز المعالم التاريخية والشخصيات الرهبانية التي عاشت في الدير. فيما رحب نيافة الأنبا أغابيوس بضيوفه، ومن جهته أعرب السفير الفرنسي عن سعادته البالغة بالزيارة، متطلعًا لتكرارها في المستقبل. وفي ختام الزيارة قدم نيافة الأنبا أغابيوس هدايا تذكارية للسفير ومرافقيه، عبارة عن أيقونة للقديس الأنبا بيشوي.

وفى السياق نفسه استقبل آباء رهبان دير الأنبا بيشوي يوم الإثنين ٦ أكتوبر، السفيرة أنجلينا إيخهورست سفيرة الاتحاد الأوروبي بمصر، والدكتورة جاكلين عازر محافظ البحيرة والوفد المرافق لهن، ورحب الآباء الرهبان بهما، وتم شرح أهم المعالم والأماكن الموجودة بمنطقة الدير الأثري وأهم المعالم الأثرية والتاريخية. أعربت السفيرة أنجلينا إيخهورست عن سعادتها الكبيرة البالغة بزيارة الدير وأهم الأماكن والمزارات والمعالم الأثرية الموجودة بالدير، والتراث الديني والثقافي الذي تزخر به مدينة وادي النطرون، مؤكدةً حرص الاتحاد الأوروبي على دعم الجهود المصرية في الحفاظ على المواقع التاريخية وتعزيز السياحة الثقافية والدينية.

وأكدت الدكتورة جاكلين عازر أن مدينة وادي النطرون تمتلك مقومات سياحية استثنائية تجمع بين الطابع الديني والتاريخي والعلاجي، وأن زيارة السفيرة إيخهورست تمثل دعمًا حقيقيًا لتعزيز التعاون الثقافي والإنساني بين مصر والاتحاد الأوروبي.

مشاركة الكنيسة بمؤتمر الذكاء الاصطناعي بجامعة القاهرة

شارك نيافة الأنبا ميخائيل أسقف حلوان والمعصرة، يوم السبت ١٨ أكتوبر، بتكليف من قداسة البابا تواضروس الثاني، في النسخة الأولى من مؤتمر جامعة القاهرة للذكاء الاصطناعي (CU-AI NEXUS2025)، الذي أقيم تحت عنوان: بناء الجسور بين الأوساط الأكاديمية والصناعة.

تم خلال المؤتمر تخصيص جلسة رئيسية لعرض جهود الكنيسة القبطية، وإبراز دورها المحوري في صياغة المرجعيات الأخلاقية. وأشار نيافة الأنبا ميخائيل إلى أن رعاية جامعة القاهرة ودعوتها للكنيسة للمشاركة في هذا الحدث تمثل دعمًا جوهريًا للرسالة التي يسعى المؤتمر لتحقيقها، وتجسد أسمى صور التكامل بين المؤسسات الدينية والعلمية.

رسالتي ماچستير بإكليريكية الأنبا رويس

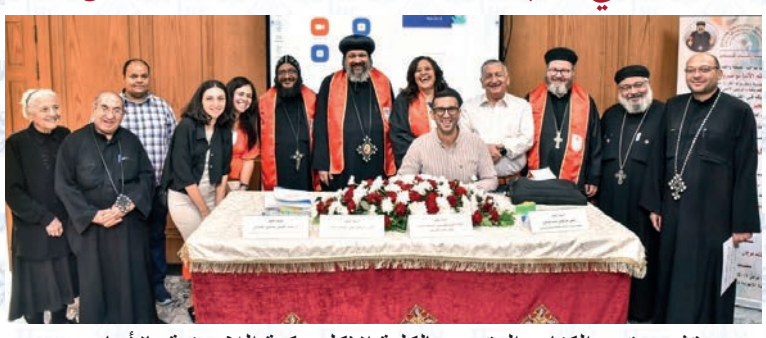

نوقشت بقسم الكتاب المقدس بالكلية الإكليريكية اللاهوتية بالأنبا رويس، يوم الأربعاء ١٥ أكتوبر، الرسالة المقدمة من **الباحثة نيرمين صبحي** للحصول على درجة الماچستير، وموضوع الرسالة: "سمات الحياة الجديدة في المسيح بحسب الرسالة إلى أفسس (دراسة كتابية- آبائية)"

تكونت لجنة المناقشة من: نيافة أ.د الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الجنوبية ووكيل الكلية الإكليريكية، مناقشًا، أ.د الراهب القمص بنيامين المحرقي، رئيسًا ومشرفًا، أ.د. القس غريغوريوس رشيدي، عضوًا مناقشًا، أ.د. القس ماركوس مرجان عضوًا مناقشًا.

وفي ختام المناقشة منحت الباحثة درجة الماچستير بتقدير امتياز.

كما تم يوم السبت ١٨ أكتوبر، مناقشة رسالة الماچستير المقدمة إلى قسم الكتاب المقدس بالكلية من **الراهب القس أرساني المحرقي**، وكيل الكلية الإكليريكية بالدير المحرق والمشرف الروحي على طلبتها. والرسالة بعنوان: "التجديد بالروح القدس بحسب شروحات القديس أثناسيوس الرسولي – ابن العميد الملقب بابن المكين (دراسة كتابية – آبائية)".

تكونت لجنة المناقشة من: نيافة الأنبا مكاري الأسقف العام ووكيل الكلية، عضوًا مناقشًا، أ.د. جوزيف موريس فلتس أستاذ علم الآباء، رئيسًا ومشرفًا؛ أ.د. نجلاء حمدي بطرس أستاذ تاريخ الكنيسة، عضوًا مناقشًا.

وأوصت اللجنة بعد المداولة بمنح الباحث درجة الماچستير بتقدير ممتاز.

حضر المناقشة أصحاب النيافة الأنبا بيجول أسقف ورئيس الدير المحرق، والأنبا فيلوباتير أسقف أبو قرقاص، والأنبا أثناسيوس الأسقف العام لقطاع كنائس حدائق القبة والوايلى والعباسية، والمشرف الروحي على طلبة الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس.

يلزم للخلاص الأبدي أن نؤمن عن يقين بتجسد ربنا يسوع المسيح.
(القديس أثناسيوس الرسولي)

حفل تخرج دفعتين من إكليريكية الكرسي الأورشليمي

أقامت كلية الكرسي الأورشليمي الإكليريكية اللاهوتية للدارسين أون لاين، يوم الخميس ٩ أكتوبر، حفل تخريج دفعتين: دفعة ٢٠٢٤م ودفعة ٢٠٢٥م، وذلك في كنيسة القديس مارمرقس الرسول في الكويت، بحضور نيافة الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي والكويت والشرق الأدنى وعميد الكلية. شارك في الاحتفال الآباء كهنة الكنيسة، وبعض الضيوف من رعاة الطوائف المسيحية، وجموع غفيرة من الجالية القبطية بالكويت.

بدأ الحفل بموكب احتفالي يتقدمه نيافة الأنبا أنطونيوس، يرافقه الآباء كهنة الكنيسة والخريجون. بعد ذلك، ألقى نيافته كلمة أوضح فيها فكرة إنشاء الكلية ومراحل افتتاحها، بالإضافة إلى شرح طرق الدراسة فيها. كما هنأ الدارسين بالتخرج وشكر الأساتذة المحاضرين، وعلى رأسهم قداسة البابا تواضروس الثاني، وإدارة الكلية. ثم تم عرض تقرير للخريجين عن الدوافع وراء التحاقهم بالكلية وتجربتهم الدراسية ومشاعرهم بعد التخرج. ثم ألقى القمص أبادير الأنبا بيشوي كلمة عن الكلية وهنأ الخريجين على جهودهم. كما ألقى ممثلو الدفعة كلمة الخريجين، وتم عرض بانوراما بعنوان (خرج ليزرع). وفي ختام الحفل، قام نيافته بتوزيع الشهادات على الخريجين والتقط معهم الصور التذكارية.

ومن الجدير بالذكر أن دفعات الخريجين تميزت بتنوع بلدان إقامتهم حيث يلتحق الدارسين بالكلية من مختلف دول العالم.

سيامة كاهن لكنيسة القديسة رفقة بولاية فلوريدا الأمريكية

صلى نيافة الأنبا يوسف، مطران تكساس وفلوريدا وجنوبي الولايات المتحدة الأمريكية، يوم الأحد ٢٨ سبتمبر، القداس الإلهي بكنيسة القديسة رفقة "ريبيكا" في مدينة أورلاندو بولاية فلوريدا الأمريكية، بمشاركة أصحاب النيافة الأنبا بيزل والأنبا جريجوري أساقفة عموم الإيبارشية، ولفيف من كهنة الإيبارشية. وتمت سيامة الشماس مرقس وهبة كاهنًا لخدمة الكنيسة باسم القس مكسيموس، وسط حضور شعبي كبير.

القداس الأول بكنيسة جديدة شرق إنجلترا

في يوم السبت ١١ أكتوبر، قام نيافة الأنبا أنتوني أسقف أيرلندا وأسكتلندا وشمال شرق إنجلترا، بصلاة القداس الإلهي الأول الذي به تم افتتاح كنيسة جديدة مبنية على الطراز القبطي الأصيل بمدينة Norwich شرق إنجلترا، بمشاركة لفيف من الآباء الأساقفة الأجلاء وهم: نيافة الأنبا دميان أسقف شمال ألمانيا ورئيس دير السيدة العذراء والقديس موريس بهوكستر، ونيافة الأنبا إيليا أسقف الخرطوم وجنوب السودان، ونيافة الأنبا أباكير أسقف الدول الإسكندنافية، وكاهن الكنيسة القمص شيشوي الأنطوني، وآباء كهنة من الإيبارشية ومن خارجها، بحضور شعب الكنيسة المحب للمسيح. والكنيسة تنتظر بركة حضور قداسة البابا وتدشينه لها.

ثلاث راهبات جدد بدير العذراء ومار يوحنا الحبيب في ولاية أوهايو بأمريكا

احتفل دير السيدة العذراء ومار يوحنا الحبيب بولاية أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية، يوم الثلاثاء ١٤ أكتوبر، برهبنة ثلاثة من طالبات الرهبنة بعد اجتياز فترة الاختبار المقررة. رأس الصلوات نيابةً عن قداسة البابا تواضروس الثاني، نيافةُ الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر ومقرر لجنة الرهبنة بالمجمع المقدس، وشاركه نيافةُ الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ ورئيس دير الشهيدة دميانه بالبراري، ونيافةُ الأنبا بيتر أسقف نورث وساوث كارولاينا وكينتاكي وتوابعها. وبعد صلوات الرهبنة صلى الأحبار الأجلاء القداس الإلهي بحضور مجمع راهبات الدير، الراهبات الجدد هن:

الراهبة بارثينيا، والراهبة سارافيما، والراهبة شاروبيما.

قدم الجميع التهنئة للراهبات الجدد ولأمنا مارينا مسؤولة الدير ولمجمع راهبات الدير، وسط فرحةٍ كبيرة بهذه المناسبة. وبعد القداس تفقد الأحبار الأجلاء منشآت الدير واستمعوا لشرح عن معالمه ومراحل بنائه.

يقع دير القديسة العذراء مريم ومار يوحنا الحبيب للراهبات في مدينة وارين بولاية أوهايو الأمريكية، وقد تأسس عام ٢٠١١م، وزاره قداسة البابا تواضروس الثاني في عام ٢٠١٨م، وقد تم الاعتراف به رسميًا في جلسة المجمع المقدس بتاريخ ١٣ يونيو ٢٠١٩م.

الإيمان المستقيم هو أن نؤمن ونعترف بأن ربنا يسوع المسيح ابن الله، هو إلهٌ وإنسان معًا، هو إلهٌ تام وهو إنسان تام ذو نفس ناطقة وجسد بشري ذو كيان ووجود. (القديس أثناسيوس الرسولي)

نياحة آباء كهنة

نياحة الراهب القمص باخوميوس الصموئيلي بدير القديس الأنبا صموئيل المعترف

رقد في الرب يوم الخميس ١٦ أكتوبر، بشيخوخة صالحة **الراهب القمص باخوميوس الصموئيلي** أحد شيوخ رهبان دير القديس الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون، عن عمر تجاوز ٧٧ سنة وفترة رهبنة بلغت عامها الخمسين.

ولد في ٢٣ سبتمبر عام ١٩٤٨م، وترهب في ٢٤ أغسطس عام ١٩٧٦م، وسيم قسًا في ١٧ ديسمبر ١٩٧٨م، ونال رتبة القمصية في ١٨ ديسمبر ١٩٨٣م.

صلى على جثمانه الطاهر إلى جانب نيافة الأنبا باسيليوس أسقف ورئيس الدير، أصحاب النيافة الأنبا صموئيل أسقف طموه، والأنبا سيداروس الأسقف العام لقطاع كنائس عزبة النخل، والأنبا فام أسقف شرق المنيا. كما شارك في الصلوات مجمع رهبان الدير وعدد كبير من الآباء الكهنة والرهبان ومحبيه.

يتقدم قداسة البابا تواضروس الثاني بخالص العزاء لنيافة الأنبا باسيليوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون، ولمجمع رهبان الدير، ويلتمس عزاءً لأسرته ومحبيه، طالبًا لنفسه البارة النياح.

ونياحة القمص فليمون خليفة بإيبارشية البحيرة

رقد في الرب مساء الخميس ٢ أكتوبر، **القمص فليمون خليفة برسوم** كاهن كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بحوش عيسى التابعة لإيبارشية البحيرة، عن عمر قارب ٥٤ سنة، وبعد خدمة كهنوتية لأكثر من ٢٨ سنة.

ولد في ٢٤ ديسمبر ١٩٧١م، وسيم كاهنًا في ٣ أغسطس ١٩٩٧م، ونال رتبة القمصية في ١٦ يناير ٢٠١٦م.

يتقدم قداسة البابا تواضروس الثاني بخالص العزاء لنيافة الأنبا إيلاريون أسقف إيبارشية البحيرة، ويلتمس عزاءً سمائيًا لشعب كنيسته ولأسرته المباركة، طالبًا لنفسه البارة النياح.

ونياحة القس بسادة زكي بإيبارشية سوهاج

رقد في الرب، مساء الجمعة ٣ أكتوبر، إثر وعكة صحية استمرت لعدة أيام، **القس بسادة زكي** كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بقرية أولاد مامن التابعة لإيبارشية سوهاج والمنشاة والمراغة، عن عمر قارب ٥٨ سنة، وبعد خدمة كهنوتية جاوزت السبع سنوات بقليل.

ولد في ٢٠ نوفمبر ١٩٦٧م وسيم كاهنًا في ٢٠١٨م.

وأقيمت صلوات التجنيز صباح السبت بكنيسة السيدة العذراء بالمنشاة، بحضور نيافة الأنبا باخوم مطران الإيبارشية، ومجمع كهنتها والعديد من الآباء الكهنة والرهبان.

يتقدم قداسة البابا تواضروس الثاني بخالص العزاء لنيافة الأنبا باخوم مطران إيبارشية سوهاج والمنشاة والمراغة، وللآباء كهنة الإيبارشية، ويلتمس عزاءً سمائيًا لشعب كنيسته وأبنائه ومحبيه، ولأسرته المباركة، طالبًا لنفسه البارة النياح.

نيافة الأنبا ثيؤدوسيوس يصلي أول قداس بكنيسة السيدة العذراء الجديدة بسان بطرسبرج

قام نيافة الأنبا ثيؤدوسيوس أسقف الجيزة وبرفقته القس داود الأنطوني يوم الإثنين ٢٢ سبتمبر، بزيارة السفارة المصرية في موسكو لتهنئة معالي السفير حمدي شعبان، وكان اللقاء وديًا حضره القنصل العام وأعضاء السفارة.

كما صلى نيافته في كنيسة القديس مار مرقس الرسول في موسكو وقام بسيامة بعض الشمامسة، وقام أيضًا في ١ أكتوبر بصلاة أول قداس في كنيسة السيدة العذراء الجديدة بسان بطرسبرج التي أشرف نيافته على تجهيزها وفرشها، وقام بسيامة بعض الشمامسة بمشاركة القس داود الأنطوني والقس هيرمينا آفا مينا.

سيامة كاهن بإيبارشية مسيساجا وفانكوفر وغرب كندا

صلى نيافة الأنبا مينا أسقف إيبارشية مسيساجا وڤانكوڤر وغرب كندا، يوم السبت ١٨ أكتوبر، القداس الإلهي بكنيسة القديسين بطرس وبولس بمدينة أوكفيل، وقام بسيامة الشماس شادي يوسف كاهنًا على الكنيسة باسم **القس ميخائيل**. شارك في الصلوات كاهنا الكنيسة، مع مجموعة كبيرة من الآباء كهنة الإيبارشية، وخورس الشمامسة، بحضور شعب الكنيسة.

سيامة كاهن لكنيسة القديس مار مرقس بكليفلاند أوهايو الأمريكية

صلى نيافة الأنبا سيرافيم، أسقف إيبارشية أوهايو وميتشجن وإنديانا، يوم السبت ٤ أكتوبر، القداس الإلهي بكنيسة القديس مارمرقس بمدينة كليفلاند بولاية أوهايو الأمريكية، بحضور ومشاركة لفيف من كهنة الإيبارشية يتقدمهم شيخ كهنة الكنيسة القمص ميخائيل إدوارد. وتمت سيامة الدياكون فيكتور غبريال كاهنًا لخدمة هذه الكنيسة باسم **القس چورچ**، وسط فرحة كبيرة لشعب الكنيسة، وسوف يقضي فترة الأربعين يومًا بدير القديسة العذراء مريم والقديس الأنبا موسى الأسود بولاية تكساس الأمريكية.

ربنا يسوع المسيح (الابن) هو مساوي للآب بحسب لاهوته، ودون الآب بحسب ناسوته، هو واحد لا بتحول اللاهوت إلى ناسوت، وإنما باتخاذ اللاهوت للناسوت. (القديس أثناسيوس الرسولي)

حدث من ١٠٠ عام (٤٣)

رامي جمال صموئيل باحث في تاريخ الكنيسة
ramygamal2016m@gmail.com

١ أكتوبر ١٩٢٥م

افتتاح كنيسة الأقباط بالزيتون.

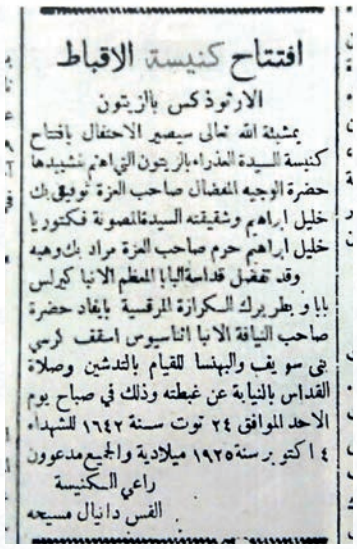

افتتاح كنيسة الاقباط
الارثوذكس بالزيتون
بمشيئة الله تعالى سيصير الاحتفال بافتتاح كنيسة السيدة العذراء بالزيتون التي اهتم بتشييدها حضرة الوجيه المفضال صاحب العزة توفيق بك خليل ابراهيم وشقيقته السيدة الفضلى فكتوريا خليل ابراهيم حرم صاحب العزة مراد بك وهبه وقد تفضل قداسة البابا المعظم الانبا كيرلس بابا وبطريرك الكرازة المرقسية بايفاد حضرة صاحب النيافة الانبا اثناسيوس اسقف كرسي بني سويف والبهنسا للقيام بالتدشين وصلاة القداس بالنيابة عن غبطته وذلك في صباح يوم الاحد الموافق ٢٤ توت سنة ١٦٤٢ للشهداء ١٤ اكتوبر سنة ١٩٢٥ ميلادية والجميع مدعوون
راعي الكنيسة
القس دانيال مسيحه

الأهرام ومصر والمقطم، ١ أكتوبر ١٩٢٥م

نشرت جريدة (المقطم) مقالاً عن المدرسة الإكليريكية وجهود ناظرها الأستاذ حبيب جرجس في تطويرها والارتقاء بها، بتشجيع البابا كيرلس الخامس، مؤكدة أهمية تعضيدها حتى تستمر رسالتها وتحقيق أهدافها النبيلة (المقطم، ١ أكتوبر ١٩٢٥م).

بعد وفاة الأنبا ساويرس، مطران صنبو وقسقام، فكر أقباط الأبروشية في اختيار خليفة له بين الأب سيداروس (رئيس الدير المحرق) والأب صموئيل (دير الأنبا صموئيل غرب مغاغة). ولكن سمعان بك القمص، عضو مجلس الشيوخ وعميد عائلة القمص الشهيرة بديروط (والتي بنت الكنيسة هناك)، سعى لتوحيد الكلمة على اختيار راعٍ تقي وعالم. أجمع الكثيرون على ترشيح الأب القمص جبرائيل البرموسي (مطرانية أبو تيج). بدأ القمص جبرائيل البرموسي مسيرته الروحية بانتدابه إلى السودان لمدة عامين، ولما لمس الشعب تفانيه وإخلاصه في الخدمة، مكث سبع سنوات. خلال هذه الفترة، أحدث ثورة عمرانية وروحية، فبنى كنيسة فخمة في عطبرة، وتمم عمارة كنيسة الخرطوم، وشيّد دارًا كبيرة للكنيسة هناك. وسعى لدى الحكومة السودانية حتى حصل على قطعة أرض شاسعة (مساحتها ثلاثة آلاف متر) أصبحت وقفًا للكنيسة. ولكن أصابه المرض فطلب من البطريرك رجوعه لمصر. وقضى مدة وعظ بكنيسة ديروط التي شيدها سمعان بك وعائلته على نفقتهما الخاصة، واختاره وقتها حضرة سمعان بك لمركز الراعي الأمين للكنيسة، ونظرًا لكونه راعيًا أمينًا، كُلّف ليدير شؤون مطرانية أبو تيج، فخدم شعبها بأمانة وإخلاص، فالتفوا حوله. عينه البابا نائبًا لمطرانية صنبو ليدير شؤونها. ومنذ توليه النيابة، وهو يجول البلاد متفقدًا أحوال أبنائه "وعاملاً على مصالحة المتخاصمين"، حتى مال الكثيرون لاختياره وتزكيته لكرسي المطرانية. ووقع على تزكيته عدد كبير لما رأوه من عنايته بشؤونهم المِلّية. والأمل معقود عليه الآن لشغل كرسي مطرانية صنبو وقسقام (مصر، ١ و٦ و٩ أكتوبر ١٩٢٥م).

٣ أكتوبر ١٩٢٥م

في أجواء من الفرح والترحاب، استقبلت العاصمة وفد الحجاج الرومانيين، الذي يضم ١٦٥ حاجًا، يتقدمهم نخبة من الرهبان والقسوس بقيادة المطران ثراسيلفانيا. كان في استقبالهم وزير رومانيا المفوض، ونيافة مطران بني سويف، ولفيف من الكهنة الأقباط. ومن المنتظر أن يحظى الوفد باستقبال مهيب في الكنيسة القبطية الكبرى بالأزبكية من قبل نيافة مطران بني سويف، وسعادة مرقس سميكه باشا، ولفيف من الشمامسة، في مشهد يجسد عمق الروابط الروحية بين الكنيستين (مصر، ٣ أكتوبر ١٩٢٥م).

٤ أكتوبر ١٩٢٥م

نشرت مجلة "مارمرقس" على غلافها صورة لأعضاء جمعية نهضة الكنائس القبطية بملابسهم الكهنوتية أثناء لقائهم البابا كيرلس الخامس بعد حفل شائق بالكنيسة القبطية بحلوان، وتقديمهم التقرير السنوي (٤ أكتوبر ١٩٢٥م).

مارمرقس
جمعية نهضة الكنائس القبطية بملابسهم الكهنوتية

أشادت مجلة "مارمرقس" بروح العطاء التي تجسدت في السيدة هيلانة عبد الملك، التي اعتزمت بناء كنيسة في طنطا، كنموذج يُحتذى به. واحتفت بالخواجة شحاته حنا ميخائيل وابن عمه المقدس جاد الله جرجس، اللذين بنيا كنيسة في مطاي واحتفلا بافتتاحها برئاسة الأنبا أثناسيوس مطران بني سويف. وأشارت المجلة لتبرع الأنبا يؤانس مطران الإسكندرية بمبلغ ٤,٥٠٠ جنيه لإنشاء كنيسة قبطية، وقالت "لا نعرف أن راعيًا آخر غيره من طائفتنا أو من الطوائف الأخرى تبرع لشعبه بمثل هذا المبلغ الجسيم"، ودعت إلى دعمه ومساندته لتحقيق هذا الهدف النبيل. وتدعم دعوة اللجنة التحضيرية لبناء كنيسة قبطية بحي غيط العنب بالإسكندرية للاجتماع وعقد النية للنظر في بناء كنيسة هناك، مؤكدة أهمية تلبية هذا النداء. وأنه ليس من المعقول أن يكتفي ٢٠,٠٠٠ من الأقباط في الإسكندرية بكنيسة واحدة فقط، بل هم في حاجة ماسة إلى كنائس ومستشفيات ومستوصفات وملاجئ، ودعت إلى تضافر الجهود لتلبية هذه الاحتياجات الضرورية (٤ أكتوبر ١٩٢٥م).

"الكنيسة والمتبرجات" مقال للكاتب فرنسيس وفيه يدعو إلى احترام قدسية المكان مُطالبًا السيدات والبنات بالحشمه في الملابس والسير والنهي من وضع الألوان على الوجه (مارمرقس، ٤ أكتوبر ١٩٢٥م).

٨ أكتوبر ١٩٢٥م

دار الكتب القبطية: صرخة في وجه الإهمال في عام ١٩٢٥م، كتب المؤرخ جرجس فيلوثاؤس عوض مقالاً لجريدة "مصر" انتقد فيه إهمال المجلس الملي لدار الكتب القبطية. وأنه على الرغم من مبادرة سابقة منذ ١٥ عامًا بتكليف ميخائيل بك شاروبيم وتوفيق بك إسكاروس بوضع لائحة لافتتاحها، إلا أن التنفيذ تعثر. كان الهدف فتح المكتبة للاطلاع على المخطوطات التي فهرسها توفيق إسكاروس (نحو ٥٠٠ مخطوط)، وتعيين القمص رزق الله جريس أمينًا لها، إلا أن مشاغله حالت دون ذلك. وفي عام ١٩٢٥م كانت الكتب في الدار البطريركية غير متاحة للعامة، وبلغ الإهمال حدًا أن الجرزان تلتهم ما بها، على الرغم من إمكانية تجديدها وتصويرها ومراجعتها بدقة بمعرفة القمص عبد المسيح المسعودي الموجود الآن بالدار البطريركية، أو غيره. وأن الكتب الخطية تُعار ولا تُعاد، وأغلب الكتب التي تعب في فهرستها توفيق بك إسكاروس لم يوجد لها أثر. وتساءل عن مصير الـ ٢١ كتابًا التي سلمها بعد وفاة الإيغومانوس فيلوثاؤس، ولم يعد لها أثر الآن. وأشار إلى عدم عثوره على أصول خطب شمس الرياسة لابن كبر التي طبعها (أجزاء منها) حبيب أفندي جرجس، على الرغم من وجود نسختين مخطوطتين منها، إلا أنه لم يعثر على أي منهما. وهو ما ينم عن إهمال شديد في حفظ هذا الإرث للأجيال. ولكن أخيرًا تحقق الحلم، ففي يوم الثلاثاء ١٩ نوفمبر عام ٢٠١٩م، افتتح قداسة البابا تواضروس الثاني وأعضاء المجمع المقدس المكتبة البابوية المركزية بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون (أكبر مكتبة في الكنيسة القبطية). هذا الصرح الثقافي يجسد رؤية قداسته في الحفاظ على التراث الفكري والتاريخي للأقباط، وجمع هذا التراث الثمين في مكان واحد لخدمة الباحثين والدارسين. وقد أصبحت للأقباط مكتبة عالمية يفتخرون بها، ووجهة مشرفة للكنيسة القبطية على مستوى العالم (مصر، ٨ و١٩ أكتوبر ١٩٢٥م؛ الكرازة، ٢٩ نوفمبر ٢٠١٩م).

١٥ أكتوبر ١٩٢٥م

في نداء عاجل، دعا الوطني الغيور قليني فهمي باشا الحكومة إلى التدخل العاجل لدعم محصول القطن، مؤكدًا أن "القطن هو حياة البلاد ومصدر ثروتها الوحيد، وبه يدور دولاب أعمال الشعب والحكومة معًا"، ومشيرًا أن انخفاض أسعاره يؤثر سلبًا على جوانب متعددة من الحياة في البلاد، ومُشددًا على أنه يجب على الحكومة التدخل بشراء القطن انقاذًا للموقف والحفاظ على الاقتصاد الوطني (مصر، ١٥ أكتوبر ١٩٢٥م).

زار الأنبا أبرآم مطران البلينا، قرية برديس محافظة سوهاج، وترأس القداس الإلهي بعد أن نجح في إزالة الخلاف الذي دبّ بين الأقباط. وأطلق مبادرة كريمة للاكتتاب لبناء الكنيسة، فكان نيافته أول المتبرعين، ليقتدي به الأعيان في عمل الخير (مصر، ١٥ أكتوبر ١٩٢٥م).

كلمة الله جاء في شخصه هو نفسه، لأنه هو وحده صورة الآب، الذي يقدر أن يعيد خلقة الإنسان الذي عُمل على صورته. (القديس أثناسيوس الرسولي)

نيقيه: صدى ١٦ قرنًا في صحافة ١٩٢٥م

رامي جمال صموئيل — باحث في تاريخ الكنيسة
ramygamal2016m@gmail.com

بالحقيقة نؤمن بإلـــه واحد.. في عام ٣٢٥م، شهد العالم المسيحي حدثًا فارقًا بانعقاد مجمع نيقيه، أول مجمع مسكوني للكنيســة، الذي هــدف إلى دحض بدعة أريوس. وبعد مــرور ١٦٠٠ عام على هــذا المجمع، أي في عام ١٩٢٥م، أحيا الإنجليز ذكراه بفعاليــات متنوعة. لكن الحدث الأبرز يبقى الاحتفاء الأسطوري هذا العام (٢٠٢٥م) الذي ستقيمه الكنيسة القبطية الأرثوذكســية المصرية بمناسبة مــرور ١٧٠٠ عام على انعقاد المجمع، ليجعلها حديث الساعة. ولأن هذا الحدث التاريخي يتــردد صداه في أرجاء العالم المسيحي، ويحظى بأهمية استثنائية لدى مختلــف الكنائــس، فقد بــادرت دولة الفاتيكان، عبر قسم البريد التابع لها، إلى إصــدار بطاقة بريديــة خاصة في العام نفســه للاحتفال به. إنه لحدث فريد قلّما يتكرر، تشهده الكنيسة ومصرنا الحبيبة، ويستحق منا كل احتفاء وتقدير.

وفي هذا الشهر (أكتوبر ٢٠٢٥م)، سوف تحتفل الكنيسة بذكرى هذا الحدث بإقامة احتفالات ضخمة عالمية، وستستقبل ٥٠٠ شخصية من مختلف الطوائف المسيحية حول العالم، الذين سيتضمن برنامج زيارتهم بجوار الاحتفال زيارات للعديد من المناطق السياحية في قلب مصر، مما سيضعها في بؤرة اهتمام وسائل الإعلام العالمية، وينعكس إيجابًا على جذب السياحة. هذا الحدث ليس مجرد احتفال ديني، بل هو وسيلة رائعة لتعزيز صورة مصر ومعالمها التاريخية، وتقديم صورة مُشرّفة للكنيسة القبطية وبلادنا المحبوبة، وجعلها حديث العالم، ليسطع نور مصر على العالم أجمع.

نيقيه في لندن وذكرى ١٦٠٠ عام في موقع "ROCOR Studies: Historical Studies of the Russian Church Abroad" (موقع مخصص للدراسات التاريخية للكنيسة الروسية الأرثوذكسية)، رصد "Nicolas Mabin" تفاصيل الاحتفال في مقال نشره عام ٢٠٢٥م بعنوان:

East and West Pray Together. The Council of Nicaea: Sixteenth Centenary Celebrations in Westminster Abbey, 1925

(الشرق والغرب يصلون معًا. مجمع نيقيه: احتفالات الذكرى المئوية السادسة عشر في دير وستمنستر، ١٩٢٥م).

ففي ٢٩ يونيو ١٩٢٥م وبمناسبة ذكرى مرور ١٦٠٠ سنة على انعقاد مجمع نيقيه، شهد دير وستمنستر احتفالاً مهيبًا، احتفاءً بهذه الذكرى العريقة، وتميزت بدايته بمواكب احتفالية ضمت رجال الدين. تضمنت الفعاليات إلقاء كلمات كان أهمها كلمة رئيس أساقفة كانتربري، وخلال فعاليات الحفل تم ترديد قانون الإيمان بأكثر من لغة مختلفة. وقد حظيت هذه الذكرى بتغطية إعلامية واسعة في الصحف الإنجليزية والبرقيات العامة، مما عكس الأهمية التي أولاها الإنجليز لإحيائها، وتقديم العديد من الدعوات إلى البطاركة ورؤساء الطوائف المسيحية لحضور الاحتفال. إلا أنه لوحظ إغفال دعوة الرئاسة الكنسية للأقباط، على الرغم من المكانة التاريخية للبابا ألكسندروس القبطي الذي شارك في مجمع نيقيه ٣٢٥م، وكان له دور بارز في المجمع، يعاونه شماسه أثناسيوس الذي صار البطريرك الـ٢٠ ويُلقب بالرسولي وحامي الإيمان، وكان ذلك بسبب الظروف الصحية للبابا كيرلس الخامس، حسبما قالت جريدة "مصر" آنذاك، ويُذكر أن مصر -وقت الاحتفال بـ١٦٠٠ سنة- كانت واقعة تحت براثن الاحتلال البريطاني.

وقد تجلى صدى هذه الاحتفالات في فعاليات واسعة النطاق. وشملت هذه الفعاليات إحياء مناسبات احتفالية وتناول الجرائد والمجلات لهذا الحدث الهام، إضافة إلى نشر إصدارات تذكارية. ومن بين هذه الإصدارات، كتاب "The Council of Nicaea: A Memorial for Its Sixteenth Centenary" الذي صدر في لندن عام ١٩٢٥م من تأليف أ. إي. بيرن، عميد سالزبري (أي رئيس الكهنة في كاتدرائية سالزبري). ومن هذه الفعاليات أيضًا ما قامت به كنائس بنسلفانيا، حيث أُقيم قداس على مستوى الكنائس في ١٩ أبريل، وخدمة أخرى في كنائس المسيح بفيلادلفيا في ٢٠ أبريل إحياء لهذه المناسبة.

وقد تم تداول كتيب (بانفليت) خاص بهذه المناسبة، حمل عنوان:"Sixteen Hundredth Anniversary of the Council of Nicaea A.D. 325"، على غلافه الرئيسي كلمة قوية ومؤثرة مقتبسة من جون ماسون نيل: "لقد جمعوا من كل مقاطعة في العالم المعروف جيشًا عظيمًا جدًا من الأساقفة وعددًا لا يحصى من الرهبان والشمامسة، جاءوا لمقارنة العقائد التي علمها لهم مؤسسو الكنائس الرسوليون، وليشهدوا على حقيقة نفس الروح القدس الذي تكلم به الجميع، ليبنوا حصنًا حصينًا دائمًا بين الكنيسة والهرطقة".

أما عن الجرائد والمجلات التي تحدثت عن احتفالية مرور ١٦٠٠ عام على مجمع نيقيه عام ١٩٢٥م، فقد انتقينا منها التالي:

- جريدة Southern Cross، ١٢ يونيو ١٩٢٥م، نشرت مقالاً عن مجمع نيقيه والمدينة التي احتضنت المجمع المسكوني الأول.

- جريدة مصر، ١٣ يوليو ١٩٢٥م، الصفحة الأولى: نشرت مقالاً بعنوان "مجمع نيقيه القديم الذي عقد سنة ٣٢٥ ميلادية واهتمام الإنجليز بإحياء ذكره لمناسبة مضي ١٦٠٠ عام على انعقاده"، بقلم المؤرخ المعروف جرجس فيلوثاؤس عوض. تناول الاحتفالية التي أقامها الإنجليز، وقدم نبذة عن مجمع نيقيه، وذكر أسماء بعض الحضور من الأساقفة، مشيرًا أن الأسقف ساويرس بن المقفع ذكر أن من بين الحضور ١٦ أسقفًا مصريًا. كما أورد المقال ملخصًا للقوانين العشرين التي أقرها المجمع.

- جريدة مصر، ٢٤ يوليو ١٩٢٥م: نشرت مقالاً بعنوان "الإنجليز ومجمع نيقيه القديم"، وعنوان فرعي "مآثر الأقباط الهامة في هذا المجمع - إغفال دعوتهم لحضور حفلة تذكاره الآن - ضرورة تمسكهم بالمبادئ الجوهرية التي تقررت فيه - تأخرهم لتركهم هذه المبادئ"، بقلم تادرس شنوده المنقبادي، صاحب الجريدة. تناول الكاتب احتفالات الإنجليز، بمجمع نيقيه، والسبب وراء عدم دعوة البابا كيرلس الخامس، وهو كما ذكر تقدمه في السن، مما دفع الإنجليز لعدم دعوة أي ممثل عن الطائفة القبطية.

- جريدة The Catholic Northwest Progress، ٧ أغسطس ١٩٢٥م، سلطت الضوء على استعداد روما لاحتفالات ضخمة بالذكرى الـ ١٦٠٠ لمجمع نيقيه.

- مجلة مار مرقس، ٦ سبتمبر ١٩٢٥م، العدد الأول، السنة الأولى: نشرت صورتين للاحتفال بذكرى مرور ١٦٠٠ عام على انعقاد مجمع نيقيه، تحت عنوان رئيسي "احتفال بذكرى مرور ١٦٠٠ عام على انعقاد مجمع نيقيه".

- جريدة The New York Times، ٧ ديسمبر ١٩٢٥م، في تغطية عالمية تعكس الأهمية الكبرى للحدث، نشرت مقالاً تحت عنوان رئيسي: "قداس خاص بمناسبة مجمع نيقيه"، وعنوان فرعي: "الأب ديلينت يلقي عظة بمناسبة الذكرى الـ١٦٠٠ لقانون الإيمان النيقاوي". ذكرت الجريدة أن قداسًا خاصًا أقيم بتوجيه من البابا بيوس الحادي عشر في كاتدرائية القديس باتريك، احتفالاً بهذه الذكرى العظيمة. وقد أبرزت الجريدة أن مجمع نيقيه يُعد أهم مجامع الكنيسة على الإطلاق، حيث تم فيه وضع قانون الإيمان النيقاوي الخالد، الذي أطاح بالهرطقة الأريوسية.

ولكن هل للمجامع المســكونية أن تخرج على التقاليد الرسولية؟

لا، بــل هي تحافظ علــى الإيمان المسلّم من الرسل.

وتأكيدًا على الإيمان العظيم الذي وضعه آباؤنا في مجمع نيقيه، وتحذيرًا من مخالفة هذا الإيمان، تجدر الإشارة إلى أن كنيستنا القبطية الأرثوذكسية تذكرنا يوميًا بهذا الإيمان العظيم في كل قداس إلهي، محييةً ذكرى الـ ٣١٨ أسقفًا المجتمعين في نيقيه، وكذلك أبطال مجمع نيقيه حماة الإيمان. وأثناء تلاوة الشعب لقانون الإيمان، يشدد الأب الكاهن على هذا المعنى من خلال قيامه بغسل يديه ثلاث مرات، وكأنه يحذر الشعب من أن ينكر أحدهم إيمانه، وينبههم إلى أن تكون تلاوة قانون الإيمان ليست مجرد كلمات تُقال، ولكنها إيمان من القلب وعن إيمان راسخ، ويعلن بنفض يديه من الماء براءته من المخالف لهذا.. وننتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتي. آمين.

كل التوفيق لكنيستنا القبطية في الاحتفال العالمي بذكرى ١٧٠٠ عام على مجمع نيقيه. إله السماء يعطينا النجاح، ونحن عبيده نقوم ونبني.

نحن لا نعبد مخلوقًا. ليبعد هذا التفكير، لأن مثل هذا الخطأ يخص الوثنيين والآريوسيين.
ولكننا نعبد رب الخليقة، المتجسد، كلمة الله. (القديس أثناسيوس الرسولي)

And when we look into the life of Athanasius, among the many radiant images that shine within it, one remains especially deep and beautiful — his image as a young man, devoted in service and in awe of monastic life. In his youth, he did not seek glory or position, but holiness — the holiness he found in the wilderness when he went to become a disciple of the man of God, Saint Anthony the Great.

Athanasius deeply loved the monasticism. He saw in it the beating heart of the Church — pulsating with faith and simplicity. He wrote the immortal Life of Antony, not merely as the story of a saint, but as a living guide to practical spirituality. Through it, the Western world came to know Egyptian monasticism, which became a model of hermit, faith, purity, and spiritual joy.

Beauty lies in linking this devotion with what we read in the Bible: When God chose King David, He did not select him from among his brothers of stature and strength, but from the shepherds. And when He called the Virgin Mary to be the Mother of God, He did not choose a princess, but a humble girl who said, "Behold, I am the handmaid of the Lord." And when Christ washed the feet of His disciples, He taught us that true greatness lies in service, saying: "But whosoever will be great among you, let him be your minister" (Matthew 20:26). This is the lesson that has been borne from the Council of Nicaea for centuries.

Fourth: The Call of Discipleship

Among the profound lessons we learn from the Council of Nicaea shines before us the lesson of true discipleship. This prestigious council revealed not only the strongest of faith and the depth of thought, but also the precious value of faithful discipleship — through which the grace of God passes from generation to generation, from the heart of a father to the heart of a son, just as a flame is passed from one lamp to another.

Athanasius entered the Council of Nicaea not as a man of opinion or standing, but as a faithful disciple of the Coptic Pope Alexander. He was still a young man, yet he carried within him the spirit of obedience, listening, writing, and serving in profound silence. From this obedience came strength, and from this silence emerged the light that illumined the whole world.

The true disciple does not hasten to speak, but first listens to the voice of the Spirit. This is the discipleship spoken of in the Bible: "Remember your leaders who spoke the word of God to you. Consider the outcome of their way of life and imitate their faith" (Hebrews 13:7).

At the Council of Nicaea, Athanasius was not the only disciple; the entire council was a school of mutual discipleship — where the elders learned from the candor of the young, and the young learned from the wisdom of the elders. For the Church is one body, in which the one Spirit works in the hearts of all.

Athanasius was taught by his teacher, Pope Alexander, yet his heart was also a disciple of Saint Antony the Great. From him, he learned the life of prayer, clamminess, and spiritual struggles. Through this union of learning and fellowship, of knowledge and spirituality, Athanasius developed a well-rounded personality — a mind enlightened, a heart that's humble, and a spirit apostolic.

This is another lesson from Nicaea for us today: that faith is not built in isolation, but in communion; and that greatness does not begin with leadership, but with discipleship. He who sit at the feet of their teacher today will confidently lead others tomorrow to the path of Heaven. He who learns today in obedience will teach tomorrow in wisdom — for it is discipleship that shapes the young into saints, teachers, and shepherds for the generations to come.

Fifth: Endure with Gratitude, for the World Is Not Rosy

Among the profound lessons that shine forth from the Council of Nicaea is the example of Pope Alexander, who stood firm in turbulent times when minds were divided and Arius spoke his heretic words. The conflict was not merely one of thought or theology — it was a battle for the very heart of the Church, for the faith once delivered to the saints. The Coptic Pope Alexander did not stand with a sword in his hand, but with peace in his heart and truth upon his lips. He endured attacks and bore slander with patience. This great father carried the burden of defending the true and upright faith.Therefore, when Emperor Constantine convened the Council of Nicaea, Pope Alexander was among the foremost present — attending in a spirit of humility and calm, accompanied by his deacon Athanasius, who spoke not in defense of a mere idea but as a witness to a living faith they both had experienced.

All saw in Alexander the image of a father who endures in silence and gives thanks from the depth of his soul. Likewise, Athanasius endured for the sake of faith what many could not endure; he was exiled five times, wandering through deserts and distant lands, pursued by kings, emperors, and armies. Yet he never wavered, never compromised his faith. He remained steadfast — as one who sees the unseen.

Athanasius could have complained, or remained silent out of fear — yet he saw in every exile a new call to prayer, in every pain an opportunity for communion with the suffering Christ, and in every deprivation a hidden glory revealed through faith.

Thus, his banishment became a temple, his exile an altar, and his silence a testimony stronger than words. In his solitude, he wrote; in his suffering, he taught; and in his weakness, he triumphed. That is why the Church has never forgotten him, but rather remembers him in its hymns, calling him: "Protector of the Faith, Pillar of Orthodoxy, and Faithful Guardian of the Church."

The path of God is not strewn with roses, but it is filled with grace for those who walk it faithfully. So, if you face hardship in your studies, fatigue in your service, injustice, disappointment, or inner struggle in your journey in this world — remember that Athanasius walked the same path, yet he was never alone — for the One who promised to be with us until the end of time was with him every step of the way.

Carry this lesson in your hearts: true faith is not measured by how much we know, but by how deeply we endure, and how gratefully we live. He who gives thanks in distress teaches the world that God is present, and he who endures in pain shines the light of hope amid the darkness.

Thus, just as Athanasius stood firm in his time, may you also be pillars of faith in your generation — facing challenges with steadfastness, turning pain into prayer, and trial into a pulpit of glory. For he who walks with God never walks alone.

Finally, I ask you to be like Athanasius, who swam against the tide.

O young people of Christ, Athanasius teaches us that the prevalence of wrongdoings does not make them right, and that swimming with the tide does not mean walking on the right path. The world often chooses the easy way, but God calls us to the way of truth — even when it is narrow and difficult.

You are the sons and daughters of this generation, but you are also its light. Today, the world does not need more words, but rather a genuine light that shines from within hearts.

Be candles that shine — not through shouts or speeches, but through quiet lives illuminated by love and truth. Be the living letters of God in this age, just as Athanasius was in his time. I thank you all, and I wish you every success and blessing in your institute.

Pamadras II

عميق وعظيم وعجيب بالحقيقة هو سرُّ التقوى، الذي تشتهي الملائكة القديسون أن تتطلع إليه.
(القديس أثناسيوس الرسولي)

Youth and the Council of Nicaea… Faith is not Bound by Age

Beloved teachers and scholars in Christ at the Global Ecumenical Theological Institute (GETI),

It fills my heart with joy to see you gathered here today at the Logos Conference Center in Wadi El-Natroun, Egypt, founded ten years ago.

I warmly welcome you all from the East and West, North and South, from various churches, denominations, and traditions. You form a beautiful mosaic where diverse colors come together to reflect the image of the one Christ who unites us all.

Today, we meet under the umbrella of the World Council of Churches (WCC), this ecumenical endeavor that brings together churches from across the globe at GETI.

This gathering is not merely an intellectual conference or a youth activity; it is a sacred spiritual journey you share together, learning how to listen to one another, to cooperate in the spirit of love, and to walk together toward the hope that never fails.

And I would like to say to every young man and woman among us today: you are not only the generation of the future, but the heartbeat of Christianity. You are the strength, vitality, hope, and living testimony to Christ in a rapidly changing world. The Church does not see in you mere participants, but a divine treasure entrusted to the Church by God to renew its spirit and spread its light.

I warmly welcome you all to the Coptic Orthodox Church, which is always delighted to open its doors to all those seeking to know Christ and to offer from the depths of its heart genuine love for every human being. For within its very core, it carries the teaching of Jesus Christ, who said:

"By this everyone will know that you are My disciples, if you love one another" (John 13:35).

I also welcome you to this sacred place, the Monastery of Saint Bishoy, where the hermits have lived since the fourth century AD, lifting up their hands to heaven in prayer for the whole world. And now, in this very place, the sons and daughters of churches from every corner of the earth gather to pray together for the world and for the Church.

I pray that this conference becomes a beacon of love and peace, and that you become the spiritual voice of the living Christ in this generation. Allow me to draw with you five lessons from the Council of Nicaea; lessons that speak to the hearts of young people.

First: Understand that Faith is not Bound by Age

Beloved, when we look through the pages of Church history, we find that faith was not preserved by the efforts of the great Fathers alone, but at times rested upon the shoulders of young people filled with the Spirit and holy zeal. Among the most radiant examples in the history of the Church is the event of the First Ecumenical Council of Nicaea in 325 AD; the council that stood as a turning point between light and darkness, between true faith and distorted teaching.

At that Council, more than three hundred and eighteen bishops from across the world gathered to discuss a highly sensitive theological issue of Christology:

Is He a created being, as Arius claimed, or the eternal Son, of one essence with the Father?

Amid that solemn gathering stood a young man, not a bishop nor a patriarch, but a deacon accompanying Pope Alexander, The Patriarch of Alexandria. His name was Athanasius, the young man who would one day be Pope Athanasius the Apostolic.

Athanasius stood before scholars, theologians, emperors, and princes, speaking with deep faith and burning zeal. From that day, those present said: "Alexander spoke through the mouth of Athanasius." Thus, this young man became the voice of the entire Church; the voice of true faith in an age plagued by question and doubt.

Faith is not measured by years, nor weighed by the breadth of worldly experience; it is defined by the depth of one's communion with God and the genuine submission to His will. It is a gift poured from the Holy Spirit into the purest of hearts — those who receive it with devotion becomes mightier than time itself.

In the Holy Bible, we see living examples that bear witness to the truth that faith is not bound by age, from the stories of David, Daniel, and the three young men, to Timothy, Titus, and other young servants of God in the New Testament.

Saint Athanasius the Apostolic was a shining example of young faith. While the world saw in him a mere young man, God saw in him a pillar of true faith. He granted him the wisdom of the elders and the courage of the prophets. In his prime, he became a voice of truth that echoed in the whole world, thus earning the title "Athanasius Contra Mundum" (Athanasius against the world).

Therefore, let every young man among you be a chosen vessel, bearing faith not only in mind, but in heart, in life, and in witness. For living faith is the power that shapes history.

Second: Be a Visionary and a Missionary

Athanasius was not only an eloquent preacher, but also a theologian of profound thought. He studied the Holy Bible and discerned the mystery of the Incarnation, writing about it in his great work "De Incarnatione Verbi Dei" (On the Incarnation of the Word) while still in his prime. This book became a beacon of theology through the ages, revealing the mystery of the incarnate love of God. In addition to his vast knowledge, he was a deeply spiritual man who lived in communion with Saint Anthony the Great, the Father of All Monks.

He portrayed the light of the mind and the light of the heart, so that his thought shone with devotion and his spirit burned with fervor. Similarly, if you wish to be influential in this world, let your mind be enlightened by faith, and let your heart burn with the flame of love.

Saint Athanasius the Apostolic was the embodiment of this enlightened faith. He delved into the study of languages, mastering Greek and possessing a balanced philosophical mind. Yet he utilized all these gifts to serve faith and the Church, not himself.

Standing before the Council of Nicaea, he did not confront the heretics with violence or anger, but with the power of reason and the brilliance of thought. Had it not been for his clear language and enlightened mind, faith would have been obscured, and its meaning would have been lost.

God does not ask us to abandon our minds, but rather to turn them into lamps that shine His light into the world. Thus was Athanasius, a man of vision and calling. He did not think only of his own salvation but became a beacon guiding others along the way. He wrote many books and texts, which were not mere ink on paper, but fire in the hearts of the believers.

You too are encouraged to be beacons in the world, writing your message to this generation, not with mere ink and paper, but with your faith, your behavior, and your deeds. For every kind word, every act of love, and every pure thought is a new line prescribed in the Book of Life. Athanasius wrote texts that illuminated the world; let your lives too, be a message of love and hope to a world yearning for light.

"That ye may be blameless and harmless, the sons of God, without rebuke, in the midst of a crooked and perverse nation, among whom ye shine as lights" (Philippians 2:15–16).

Third: Behold the Spirit of Servitude and Devotion

Young Athanasius did not pursue the spotlight but served in silence as a deacon beside his teacher, the Coptic Pope Alexander. It became apparent that his humility exalted him, and his silence spoke of faith. With a face serene and peaceful, he stood as a shining example that knowledge without love fails, but with love endures.

تطلّعوا إلى السر العظيم الذي للتقوى، وعوضًا عنّا قدموا تسابيح الشكر مرتلين: "المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وبين الناس المسرة". (القديس أثناسيوس الرسولي)

ويستقبل د. ميشيل عبس الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط

ويستقبل الدبلوماسي والمفكر المصري الدكتور مصطفى الفقي

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يجتمع بأعضاء هيئة الأوقاف القبطية

ويتفقد أكاديمية القديس مرقس اللاهوتية بمركز لوجوس مع الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة والأراخنة

ويقوم بتكريس ٥ مكرسات لبيت القديسة دميانه بالكينج مريوط

ويستقبل وفد لجنة الشؤون الثقافية في البرلمان الدنماركي